الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

-دراسة ميدانية بثانوية كركوبية خليفة بدائرة الرباح - ولاية الوادي-

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد الطالب :

بشيري بلال

إشراف الأستاذ :

د/ عوين بلقاسم

السنة الجامعية: 2021 / 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

-دراسة ميدانية بثانوية كركوبية خليفة بدائرة الرباح - ولاية الوادي-

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد الطالب :

بشيري بلال

إشراف الأستاذ :

د/ عوين بلقاسم

السنة الجامعية: 2021 / 2022

شكـر وعــرفـان

بسم الله الرحمن الرحيم

" **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** "

" **الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات** "

أرى إلزاماً علي تسجيل الشكر وإعلامه ونسبة الفضل لأصحابه: إستجابة لقوله صلى الله عليه وسلم « **من لم يشكر الناس لم يشكر الله** »

فالشكر أولاً لله عز وجل على أن هداني لسلُوك طريق البحث والتشبه بأهل العلم وإن كان بيني وبينهم مفاوت.

تحية شكر وإحترام وتقدير وعرفان للأستاذ والدكتور المشرف "**عوين بلقاسم**" والذي يعود له الفضل في متابعة كل كبيرة وصغيرة لهذه المذكرة، بدء من إختيار الموضوع، والإنتهاء بإكتمال العمل في صورته الختامية، فقد كان أستاذاً موجهاً وناصحاً ومشرفاً، وإستفدت من علمه وإرشاده، فأقدم له خالص شكري وعرفاني وعظيم إمتناني لما قدمه لي من عون وتشجيع على إعداد هذه الدراسة، فله مني وافر الثناء وخالص الدعاء.

إلى مدير ثانوية كركوبية خليفة "**كركوبي محمد**" لك مني فائق تقديري وإمتناني على سعة صدرك وصبرك ومساعدتك لي في دراستي، وإلى التلاميذ الذين إستجابوا لدعوتي في التعبير عن مستوى تكيفهم بالمؤسسة، ومدى دافعيتهم للإنجاز، فهم بالنسبة لي نكرة، لا أعرف أعمارهم ولا أشكالهم، ولكن أتوجه إليهم بأعمق الشكر والتقدير.

إلى من قدم إلي المساعدة من قريب أو من بعيد ... مدين لكم بالشكر والإعتزاز، وأسأل الله أن يجعل عملكم في ميزان حسناتكم.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين على تكرمهم بقبول مناقشة هذا العمل، والذي أعتبره تشريفاً وفخراً لي، فجزاهم الله خير الجزاء.

إهـــداء وتشكـــرات

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون إنتظار ... إلى من أحمل إسمه بكل عزمٍ وإفتخارٍ ... دعائي لله بدوام صحتك وأن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول إنتظار ... وستبقى كلماتك ونصائحك نجوم أهتدي بها ومراجع أستعين إليها اليوم وغداً وإلى الأبد

والدي العزيز

مصداقاً لقوله تعالى " وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا " إلى من حملتني وهناً على وهنٍ ... إلى ملاكي في الحياة ... إلى بسمة الحياة وسر الوجود ... إلى من كان دعائها إحدى أسرار نجاحي

أمي الحبيبة

إلى من ترعرعت معهم وذقت طعم الحياة برفقتهم حُلوها ومُرها ... الأشقاء وغير الأشقاء فكلنا نلتقي ونحتمي في نفس الملتقى

أخي و أخواتي

إلى رفيقة دربي في هذه الحياة ... فبدونك لا شيء وأكون مثل أي شيء ومعك أكون أنا ... تشكراتي لك في نهاية مشواري على مواقفك النبيلة ... والتي تطلعت لنجاحي بثمارها

زوجتي

إلى زينة الحياة الدنيا وأُنسِها ... إلى من وهبهم الله لي فكانوا نعمة الحياة

أبنائي

إلى عائلتي ... فهذا العمل هو زيادة لرِفعتكم وشأنكم وهيبتكم ... ووِسامٌ يُضافُ إلى سجلكم وسمعتكم

آل بشيري / مداني

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على علاقة التكيف المدرسي بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي لشعبتي جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا بثانوية كركوبية خليفة بولاية الوادي. وللإجابة على التساؤل التالي: هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإستدلالي مستخدمين أداتين لجمع البيانات هما: مقياس التكيف المدرسي، ومقياس الدافعية للإنجاز لكعبوش حكيمة (2018)، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (100) تلميذ وتلميذة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية فتمت عن طريق تطبيق البرنامج الإحصائي (**SPSS**)، وتم الإعتماد على إختبار تحليل التباين (**f**) للكشف عن دلالة الإرتباط بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، و إختبار (**ت Ttest**) لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي، على مقياسي التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز تبعاً للجنس (ذكور/إناث) والشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

– توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي.

– لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز.

– لا توجد فروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

– لا توجد فروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

Study summary:

This study aims to try to identify the relationship of school adaptation to the motivation for achievement among students of the first year of secondary school for the two divisions of a common trunk of arts and a common trunk of science and technology at Karkoubia Khalifa High School in El-Wadi State. And to answer the following question: Is there a statistically significant correlation between school adaptation and achievement motivation among first year secondary students?

The descriptive and inferential approach was relied upon using two tools to collect data, namely: the school adaptation scale, and the achievement motivation scale by Kaabush Hakima (2018), where the study was conducted on a stratified random sample of (100) male and female students who were chosen by the systematic random method, as for the statistical treatment It was done by applying the SPSS statistical program, and the analysis of variance (f) test was relied upon to reveal the significance of the correlation between school adaptation and achievement motivation, and the T-test for two independent samples, to reveal the significance of the differences between first year secondary students, on the two scales of school adaptation. And the motivation for achievement according to gender (males/females) and the academic division (a common trunk of literature/a common trunk of science and technology).

The study resulted in the following results:

- There is a statistically significant correlation between school adaptation and achievement motivation among first year secondary students.
- There are no differences between male and female first year secondary students on the school adaptation scale.
- There are no differences between males and females of the first year secondary school students on the achievement motivation scale.
- There are no differences between first-year secondary students on the school adaptation scale according to the academic division (common trunk of literature / common trunk of science and technology).

- There are no differences between first year secondary students on the achievement motivation scale according to the academic division (a common trunk of literature / a common trunk of science and technology).

فهــرس المحتـويــات

المحتـــوى	رقم الصفحة
شكــر وعـرفــان	أ
إهـداء وتشكــرات	ب
ملخـص الــدراســة باللغــة العربيـــة	جـ
ملخـص الــدراســة باللغــة الأجنبيــة	هـ
فهـــرس المحتـــويـــات	ز
قـــائمــة الجـــداول	ي
قـــائمــة الأشكال	ك
قـــائمــة الملاحق	ل
مـقدمـــة	01
الفصـل الأول: الإطـار العـــام للـدراسـة	
1- مشكلــة الــدراســة وتســاؤلاتهــا	06
2- فرضيات الــدراســة	08
3- أهمية الــدراســة	08
4- أهداف الــدراســة	09
5- تحـديـد متغيـرات الــدراســة إجـرائيـاً	09
6- الــدراسـات الســابقــة	10
الجــانـب النظـــري	
الفصـل الثــانـي: التكيـــف المـــدرسي	
تمهيـــد	18
1- تعريـــف التكيـــف المـــدرسي	18
2- أبعـــاد التكيـــف المـــدرسي	20
3- أهميـــة التكيـــف المـــدرسي	21

4- مظاهـــر التكيـف المـدرسي	**22**
5- عـوامـــل التكيـف المـدرسي	**24**
6- خصـــائص التكيـف المـدرسي	**28**
7- العـوامـل المـؤثـرة في التكيـف المـدرسي	**29**
خـلاصـــة الفصـــل	**34**
الفصـــل الثـالـث: الـدافعيـة للإنجـاز	
تمهيـــد	**37**
1- تعـريـف الـدافعيـة للإنجـاز	**37**
2- النظـريـات المفسـرة للـدافعيـة للإنجـاز	**39**
3- أهميـة الـدافعيـة للإنجـاز	**42**
4- مكـونـات الـدافعيـة للإنجـاز	**43**
5- وظائـف الـدافعيـة للإنجـاز	**45**
6- أنـواع الـدافعيـة للإنجـاز	**47**
7- العـوامـل المـؤثـرة في الـدافعيـة للإنجـاز	**49**
8- خصـائص الفـرد ذو الإنجـاز العـالي للـدافعيـة للإنجـاز	**50**
9- طـرق قيـاس الـدافعيـة للإنجـاز	**52**
خـلاصـــة الفصـــل	**56**
الجـانـب الميـدانـي	
الفصـل الـرابـع: الإجـراءات المنهجيـة للـدراسـة الميـدانيـة	
تمهيـــد	**60**
1- منهـج الـدراســة	**60**
2- حـــدود الـدراســة	**61**
3- الـدراســة الإستطـلاعيـة	**61**
4- أدوات جمـع بيـانـات الـدراسـة	**63**
5- عينـــة الـدراســة	**67**
6- الأسـاليـب الإحصـائيـة المعتمـدة لمعـالجـة فـرضيـات الـدراسـة	**68**

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**71**
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة	**71**
1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	**71**
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	**72**
1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	**73**
1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	**75**
1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	**76**
2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	**78**
2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	**78**
2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	**79**
2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**80**
2-4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	**81**
2-5- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	**82**
- الإستنتاج العام للدراسة	**84**
- مقترحات الدراسة	**86**
قائمة المراجع	**88**
قائمة الملاحق	**94**

قــائمــة الجــداول

رقم الجدول	عنـــوان الجـــــدول	الصفحة
01	مستوى التكيف المدرسي حسب الدرجة المتحصل عليها	63
02	معاملات الإتساق لألفا كرونباخ لمقياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي	65
03	معاملات الإتساق لألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي	67
04	يمثل توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الجنس	68
05	يمثل توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية	68
06	دلالة الإرتباط بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي	71
07	دلالة متوسط الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي	72
08	دلالة متوسط الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز	73
09	دلالة متوسط الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا)	75
10	دلالة متوسط الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز تبعا للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا)	76

قـــائمـــة الأشكـــال

رقم الشكل	عنـــــوان الشكـــــل	الصفحة
01	متوسط الدرجات الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياسي التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز	74
02	متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياسي التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز تبعا للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا)	77

قـائمـــة المـلاحـــق

رقم الملحق	عنـــــوان الملحـــــق	الصفحة
01	إستبيـــان التكيـف المـدرسي	**94**
02	إستبيـــان الـدافعيـة للإنجـاز	**97**
03	النتـــائج الخـــام للـــدراســة	**100**

المقـــدمـــــة

المقـــدمـة

يشغل موضوع التكيف حيزاً كبيراً في الدراسات و البحوث في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة، حيث سعت الكثير منها إلى فهم سلوكيات المتعلم ضمن نطاق المدرسة، و لذا تعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ في مراحل تعليمه، بحيث يتميز التلاميذ في هذه المرحلة بالمهارة و القدرة على أداء الكثير من الأنشطة التعليمية والقدرة على إكتساب كل ما هو جديد نظراً لما يتمتعون به من صفات جسمية وعقلية وإنفعالية، فالتلاميذ من خلال تفاعلاتهم اليومية داخل المدرسة بمختلف مجالاتها والقيم التي تبنى فيهم، ولهذا فالتكيف المدرسي للمراهق يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي جزء كبيراً في حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة، التربية والتعليم، حيث يُعد هذا الأخير (التعليم) من الطرق الناجحة في تعديل السلوك. ويشغل موضوع التكيف المدرسي حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث نظراً لأهميته في حياة المتمدرس بصفة خاصة بإعتباره عنصر أساسي في حياة التلميذ بحيث يُعرف التكيف المدرسي على أنه تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من إستعداد لتقبل الإتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة.

فقد يختلف التلاميذ في قدراتهم على تحقيق التكيف المدرسي حسب قدراتهم المعرفية والمرحلة الدراسية التي يدرسون فيها، أو يختلفون في تحقيق الكفاية التحصيلية اللازمة، وتحقيق إنجازات مختلفة خارج أقسام الدراسة التي يدرسون فيها، بحيث كلما كان للتلميذ قدرة على التكيف المدرسي كلما زادت دافعيته للإنجاز، فهي تعتبر إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها الفرد من البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها، فتعد هذه الأخيرة من الدوافع الأساسية في تكوين شخصية الإنسان حيث تحدد مستوى الطموح للفرد والذي يهتم بدوره في نمط الحياة حيث يجعلها أكثر ديناميكية في مواجهة تحديات العصر بحيث يعرفها (ماكليلاند)

على أنها إستعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الإمتياز.

ومن هنا يَبرُز جلياً الدور الذي تلعبه الدافعية للإنجاز بإعتبارها مفهوم مبني على رغبة ذاتية للنجاح والتفوق في المواقف ذات الطابع الإنجازي والتنافسي، في الرفع من مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف أنشطة ومجالات الحياة لا سيما التربوية منها وهذا بدوره له أثر إيجابي في الرفع من مستويات تقدير الذات، فتَشكِل تقدير ذات إيجابياً يعد محوراً أساسياً في تحقيق الإستقرار والتوافق النفسي، كما يعد عاملاً مهماً من عوامل دافعية الإنجاز والتحصيل.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى إبراز العلاقة بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم معالجة الموضوع بجانبين: جانب نظري، وجانب ميداني، وإحتوى كل جانب على مجموعة من الفصول نوضحها:

الفصل الأول: وهو الفصل التمهيدي والمعني بالإطار العام للدراسة، بحيث تم تحديد مشكلة الدراسة والتساؤلات المتفرعة عنها، وصياغة فرضيات الدراسة ، ومن ثم توضيح أهمية وأهداف الدراسة، وتحديد متغيرات الدراسة إجرائياً، وخلصت إلى الدراسات السابقة التي تطرقت إلى هذه الدراسة.

أما الجانب النظري فتضمن فصلين وهما:

الفصل الثاني: تحت عنوان التكيف المدرسي وتم التطرق فيه إلى: تعريف التكيف المدرسي، وأبعاده وأهميته، إضافة ومظاهره وعوامله وخصائصه، والعوامل المؤثرة في التكيف المدرسي، وختمت الفصل بخلاصة تمت من خلالها حوصلة ما جاء في مضمون الفصل والفكرة الأساسية التي تمحور عليها.

الفصل الثالث: تحت عنوان الدافعية للإنجاز وإحتوى هذا الفصل على: تعريف الدافعية للإنجاز، وأهم النظريات التي فسرت الدافعية للإنجاز، وأهمية الدافعية للإنجاز ومكوناتها ووظائفها، إضافة إلى أنواعها والعوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز، وخصائص الفرد ذو الإنجاز العالي للدافعية للإنجاز، إضافة إلى توضيح طرق قياس الدافعية للإنجاز، وإستخلصنا الفصل بخلاصة تمت من خلالها حوصلة ما جاء ضمن صياغ الفصل.

أما الجانب الميداني فأحتوى على فصلين وهما:

الفصل الرابع: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية: وتم التطرق فيه إلى منهج وحدود الدراسة، والدراسة الإستطلاعية، والأدوات التي تمت من خلالها جمع بيانات الدراسة، إضافة إلى عينة الدراسة، والأساليب الإحصائية التي إعتمدت لمعالجة فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس: تحت عنوان عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة: وتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل نتائج، وذلك من خلال التطرق لجميع فرضيات الدراسة، إضافة إلى تفسير ومناقشة نتائج الدراسة، وذلك بالخوض في التعمق إلى الفرضيات المطروحة، وما جاءت به تحليل النتائج السابقة للدراسة. وتمت خلاصة الدراسة بالإستنتاج العام لها، ومقترحات الدراسة.

الفصـــــل الأول

الفصـل الأول: الإطار العـــام للدراســـة

1- مشكلـــة الـــدراسة وتســاؤلاتهـا.

2- فرضيـــات الـدراســة.

3- أهميـــــة الـدراســة.

4- أهـــــداف الـدراســة.

5- تحـديـد متغيـرات الـدراســة إجـرائيـاً.

6- الـــدراســات الســابقـــــة.

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد المدرسة إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع والتي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء والعمل على رفع قدراتهم ومهاراتهم حيث أولت إهتمام كبير بالجانب النفسي والبيداغوجي للمتعلم كأحد أهم العناصر الأساسية لنجاح الأهداف التربوية، وأدرجت تكوين شخصية متكاملة الجوانب للتلميذ كإحدى هذه الأهداف. وعليه أصبحت المدرسة مطالبة بالإهتمام أكثر بالقدرات الذاتية للتلميذ بإعتبارها إحدى الركائز الأساسية التي تبنى عليها المراحل التعليمية، وذلك من أجل تحقيق مستوى أفضل من التكيف المدرسي.

ولأن التلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، فيتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، وعدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها الفشل في التكيف مع الجو المدرسي وبإعتبار التلميذ محور العملية التربوية يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف مع المحيط المدرسي بحيث يظهر التكيف في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة وميادين متنوعة بما في ذلك المدرسة، فالتكيف المدرسي هنا يظهر خلال حسن العلاقات مع الوسط المدرسي ككل، فيسعى من خلاله التلميذ على الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية وبالتالي إرتفاع التحصيل الدراسي وتحقيق التفوق والنجاح وهذا يعتبر مؤشر على دافعية إنجاز عالية بحيث تعتبر هذه الأخيرة إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها التلميذ من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها.

فالدافعية للإنجاز هي إستعداد ثابت نسبياً في الشخصية، يُحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف معين، يترتب عليه درجة معينة من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين للإمتياز. إضافة إلى تعبيرها عن الرغبة والميل إلى أداء المهام بسرعة وبأفضل طريقة ممكنة بما يحدد مستوى

محدداً من التفوق، وأن إنخفاضها من أكثر المشكلات التي تعوق الإستفادة من العملية التعليمية.

ولهذا حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة واقع التكيف المدرسي، وأيضا تحديد مستويات دافعية الإنجاز، ومن ثم التحقق من وجود علاقة بين التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وعليه تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات وهي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا) ؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة إرتباطية بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

2- لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي.

3- لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز.

4- لا توجد فروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

5- لا توجد فروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

3- أهمية الدراسة:

بما أن التكيف المدرسي من الأمور الرئيسية التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى التلاميذ، فالتلميذ يعمل من خلاله على تحقيق التوازن بين الوظائف المدرسية وما يتعلق بها من أنظمة وتعليمات ونشاطات.

تناولت الدراسة الحالية موضوع مهم يسعى كل من التلميذ والأسرة إلى تحقيقه داخل المدرسة وهو التكيف المدرسي والذي يقوم من خلاله التلميذ على تحقيق ذاته والتوازن بين وظائفه المدرسية وما يتعلق بها من نشاطات وأنظمة وتعليمات، إضافة إلى الدافعية للإنجاز والعلاقة بين نقاط الإلتقاء والربط التي تربطها بالتكيف المدرسي.

وتتمثل كذلك أهمية الدراسة الحالية، في إحدى مراحل الإنسان الحساسة آلا وهي مرحلة المراهقة والتي تتم فيها الدراسة حالياً، بحيث تتجلى في متغيرات الدراسة والمتمثلة في التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

وتركز الدراسة الحالية أيضاً على الكشف عن التكيف المدرسي ودرجة تأثره بالتفاعل الإجتماعي وتوفير معلومات وصفية عن درجة هذا المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4- أهداف الدراسة:

- التحقق من وجود علاقة بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى المراهقين.
- الكشف عن مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- الكشف عن مستوى دافعية تلميذ سنة أولى ثانوي للإنجاز.
- التعرف على مدى تأثير متغير الجنس للتكيف المدرسي.
- التعرف على مدى تأثير متغير الجنس لدافعية الإنجاز.
- التعرف على مدى تأثير الشعبة الدراسية على كل من التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

5- تحديد متغيرات الدراسة إجرائياً:

5-1- التكيف المدرسي: تحدده الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على إستبيان التكيف المدرسي المُعِد للدراسة الحالية.

5-2- الدافعية للإنجاز: تحدده الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على إستبيان الدافعية للإنجاز المُعِد للدراسة الحالية.

5-3- الشعبة الدراسية: يتحدد في الدراسة الحالية في شعبتي جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

5-4- الجنس: ويتحدد في الدراسة الحالية بين الذكور والإناث.

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات المرتبطة بمتغير التكيف المدرسي:

- **دراسة بندر عويض معيض العتيبي (2019) بعنوان درجة التفاعل الصفي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الطائف.**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة التفاعل الصفي والتكيف المدرسي والعلاقة بينهما لدى الطلاب الموهوبين في منطقة الطائف، والكشف عن أثر متغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية) على درجتي التفاعل الصفي والتكيف المدرسي. وإتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (120) طالبا موهوباً في المرحلة المتوسطة، و (60) طالباً موهوباً في المرحلة الثانوية، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم إستخدام مقياسي درجة التفاعل الصفي والتكيف المدرسي، من إعداد الباحث، بعد إستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة لهما لتحقيق أهداف الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة كلية مرتفعة على مقياس التفاعل الصفي بلغت قيمتها (3.82)، وبإنحراف معياري (0.94)، وعلى كافة الأبعاد الفرعية له، وكذلك درجة مرتفعة على مقياس التكيف المدرسي بلغت (4.33)، وبإنحراف معياري (1.01)، وعلى كافة الأبعاد الفرعية له، ووجود إرتباط إيجابي عالي بين التفاعل الصفي والتكيف المدرسي بلغت (0.763)، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات إحصائية في متوسطات الدرجة الكلية لمقياسي التفاعل الصفي والتكيف المدرسي وأبعادهما المختلفة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة وثانوية) لدى الطلاب الموهوبين عينة الدراسة.

- **دراسة أشرف اللافي محمد زياد (2019) بعنوان التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (المتوسطة)، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس مكون من (10) فقرات، وبعد التأكد من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة الدراسة من التلاميذ لثلاثة مدارس من المرحلة الإعدادية بمدينة الزهراء (ليبيا) خلال العام الدراسي (2017-2018)، وتكونت العينة من (137) تلميذاً من كلا الجنسين.

وأظهرت نتائج الدراسة إنخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، إضافة لوجود فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير السنة الدراسية (الأولى-الثالثة)، والفارق لصالح تلاميذ السنة الثالثة إعدادي، كما أظهرت النتائج أيضاً وُجُود فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)، والفارق لصالح عينة الإناث.

6-2- الدراسات المرتبطة بمتغير الدافعية للإنجاز:

- **دراسة حمري سارة (2012) بعنوان علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ولاية وهران / الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ لثانويتين بلغ عددهم (377) فرداً بواقع (177 ذكراً) و (200أنثى)، حيث كان متوسط العمر لديهم (18.14) سنة بإنحراف معياري يقدر ب (1.05). وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي،

وتماشياً مع طبيعة الموضوع لجأت الطالبة إلى إستخدام أداتين لجمع البيانات والمعطيات الضرورية لهذه الدراسة وهما:

– مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، الصورة الخاصة بالمدرسة من إعداد ليلى عبد الحميد عبد الحافظ.

– مقياس الدافع للإنجاز لهارمنز من إعداد فاروق عبد الفتاح موسى.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى العينة الكلية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات إلى صالح الذكور إضافة إلى وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لصالح الذكور أيضاً.

- **دراسة رشيدة الساكر (2015) بعنوان دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.**

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على علاقة دافعية الإنجاز بفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بمدينة المغير ولاية الوادي، وللإجابة على التساؤل التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بالمغير ولاية الوادي؟

وقد إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي مستخدمةً أداتين لجمع البيانات هما على التوالي: مقياس دافعية الإنجاز لمحمد جميل منصور (1986)، ومقياس فاعلية الذات لنادية سراج جان (2000)، بحيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (70) تلميذ وتلميذة تم إختيارهم عن طريق القرعة، أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية فقد تم الإعتماد على: المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، النسبة المئوية،

معامل إرتباط بيرسون (pearson)، معادلة سيبرمان براون، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بالمغير ولاية الوادي.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى التلميذات (الإناث) تخصص أدبي.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى التلميذات (الإناث) تخصص علمي.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى التلاميذ (الذكور) تخصص أدبي.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى التلاميذ (الذكور) تخصص علمي.

فمن خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة فقد تحققت جميع الفرضيات بمعنى إنه كلما إرتفع مستوى الدافعية للإنجاز، يرتفع مستوى فاعلية الذات وهو ما يدل على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالمغير ولاية الوادي.

6-3- الدراسات التي شملت متغيري الدراسة معاً التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز:

- **دراسة الهادي سراية (2013) بعنوان الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.**

سعت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقاً لمتغيرين هما (الجنس–التخصص الدراسي)، وتم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (854) تلميذاً تم إختيارهم بصفة عشوائية من ثانويات مدينة ورقلة وتم تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة والتحقق من صدقها وثباتها بالدراسة الإستطلاعية، وقد جرت المعالجة الإحصائية للنتائج بإستخدام البرنامج الإحصائي (spss) للتحقق من صدق الفرضيات التي إنطلق منها البحث، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.

– وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين العلميين والأدبيين في الثقة بالنفس.

نلاحظ أن هذه الدراسة تناولت متغيرين مهمين ألا وهما: التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز وهذا ما إحتوته دراستنا كما أيضاً يتضح أنها تشتمل المرحلة الدراسية التي إحتوت عليها الدراسة الحالية ألا وهي المرحلة الثانوية بالإضافة إلى أنه تم الإستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصـــــل الثـــــــاني

الفصـل الثــانـي: التكيــف المــدرسـي

تمهيـــد

1- تعـريـف التكيــف المــدرسـي

2- أبعـــــاد التكيــف المــدرسـي

3- أهميـــــة التكيــف المــدرسـي

4- مظاهـــر التكيــف المــدرسـي

5- عـوامــل التكيــف المــدرسـي

6- خصائــص التكيــف المــدرسـي

7- العــوامـل المــؤثـرة فـي التكيــف المــدرسـي

خــلاصــة الفصـــل

تمهيـد

يعيش الإنسان بمفرده داخل بيئة مليئة بالمثيرات المتنوعة التي يؤثر ويتأثر بها بطريقة أو بأخرى فالحياة من أساسياتها التعامل والعطاء بين الأفراد حتى تستمر ومن هنا أصبحت العلاقات الإنسانية غاية في الأهمية وحتى تسيير الحياة الاجتماعية بصورة سوية ومقبولة تحتاج إلى عملية التكيف وفي هذا الفصل يتناول موضوع التكيف المدرسي عند طلاب السنة أولى ثانوي حيث تطرق الباحث إلى بعض التعريفات التي توضح التكيف المدرسي وأبعاده وأهميته إضافة إلى مظاهره ومحدداته ومن ثم خصائصه وختمنا بالعوامل التي تؤثر في عملية التكيف المدرسي.

1- تعريف التكيف المدرسي:

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة، لها متطلباتها ونظمها وقوانينها، و تقضي من الفرد تحقيق تكيف للحصول إلى قدر من المعلومات المدرسية وتحقيق الإندماج في الوسط المدرسي و لإقامة علاقات سليمة فيه مع الأقران والأساتذة والمديرين، سيما و أن المدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق، و فيها يكتسب المزيد من المعايير و الأدوار الاجتماعية في شكل منظم.

فالتكيف عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الإنتقال من البيت إلى المدرسة و التي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي، و يذهب "JOHNLEIF" إلى أن التكيف المدرسي هو التعايش مع البيئة المدرسية. **(محمد عبد العزيز عيد 1975، 296)**.

فالتلميذ ملزم بالإعتماد على نفسه و أن يتفاعل مع بيئته المدرسية و ما فيها، إذ يتأثر ويؤثر فيها مما يجعله يشعر بالإنتماء إلى أفراد جماعته، فيخفف من تأثير التغيير

الذي حصل بين مجتمعه الصغير الذي عرفه و هو أسرته و مجتمعه الجديد أي المجتمع المدرسي.

و ينظر للتكيف المدرسي من جهة أخرى على أنه تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي، كما يكون التلميذ مواظباً على الحضور فعالاً و متقدماً في دراسته ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون و اللعب و المعاملة الحسنة. **(إبراهيمي سعاد 2003، 69)**.

وترى نوال محمد عطية أن التكيف المدرسي يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء ... إلخ، وإذا كانت هذه البيئة التعليمية يشعر بداخلها بالرضا والإرتياح والتقبل والإستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتقدير الذات وإحترامها، والثقة بالذات، والتعبير عنها في مجالات الدارسة المختلفة. **(عطية نوال محمد 2001، 23)**.

ويعرفه (Entwisel et Alexander) على أنه مرحلة نمو مهمة للطفل الذي يتعرض إلى نظام إجتماعي جديد يتطلب منه إكتساب المهارات المتعلقة بالروتين داخل القسم، والمهارات الشخصية (الزملاء والأساتذة) والمهارات الأكاديمية. **(معتوق خولة 2014، 79)**.

كما عرفه أيضاً (Aysenek) بأنه حالة الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة والظروف البيئية من جهة أخرى، وإيجاد حالة الإنسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والإجتماعية. **(حرزلي حسين 2014، 51)**.

ويرى (القصاص والجميعة) على أن التكيف المدرسي هو عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحة الإنتقال من البيت إلى المؤسسة، والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي.

أو هو مدى قدرة الطالب على تحقيق الحد المقبول من التأقلم النفسي والاجتماعي والأكاديمي، سواء كان من الطلاب العاديين أو ذوي صعوبات التعلم. **(محمد القصاص وناصر الجميعة 2013، 874).**

وتذكر (عبيد) أن التكيف المدرسي هو قدرة الطفل على تكوين العلاقات الطيبة مع مدرسيه و زملائه في المدرسة، كما يظهر من خلال النشاط وإستيعاب المواد الدراسية والمواظبة على النظام. **(ماجدة بهاء الدين السيد عبيد 2008، 45).**

من خلال ما سبق يمكن تعريف التكيف المدرسي على أنه (عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها التلميذ لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية، أي مدى قدرة التلميذ على الإنتماء والإرتباط بالمدرسة والزملاء والمعلمين ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية المختلفة)، وأن التكيف المدرسي يرتبط بمدى إشباع حاجات التلميذ الشخصية، وبقدراته العقلية ومهاراته الأكاديمية وخبرات الطفولة، وبالنمو السوي معرفياً وإجتماعياً ومدى قدرته على حل المشكلات كضعف التحصيل الدراسي.

2- أبعاد التكيف المدرسي:

يمكن النظر إلى التكيف المدرسي من حيث أبعاده ومجالاته المتنوعة كما يلي:

2-1- البعد النفسي: ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الجوع، العطش، الجنس، الراحة والأمومة)، والثانوية المكتسبة (الأمن، الحب، التقدير، والإستقلال)، وإنسجامه وحل صراعاتها وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه.

2-2- البعد العقلي: ويقصد بالبعد العقلي كل من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء وكذا الإستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه.

2-3- البعد الاجتماعي: أما البعد الاجتماعي فيرى محمود عوض أنه (قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إنما يساعد على توافقه الذاتي وسماته. **(معتوق خولة 2014، 106)**.

3- أهمية التكيف المدرسي:

فتكمن أهمية التكيف المدرسي في توفر الصحة النفسية السليمة للتلميذ وبذلك نتج لنا علاقة صحية مع ذاته في فهمها وتقبلها. ومن أهم هذه نقاط نذكر :

- السعي إلى الحد من الشعور بالحرمان وتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأمن والإستقرار.
- المساهمة في التقليل من المشكلات النفسية التي قد تعترض الطالب في مسيرته الدراسية.
- بلورة شخصية الطالب والتأثير على إنتاجه مستقبلا، مما يساعد على تقدم المجتمع وتطوره.
- تكوين علاقات مرضية بين الطالب وزملائه وبيئته المدرسية.
- القدرة على السيطرة والتحكم في إستقرار التنظيم التربوي.
- الصحة النفسية السليمة للتلميذ.
- العلاقة الصحية مع ذاته بأبعادها الثلاثة: فهم ذاته وتقبلها وتحقيقها.

4- مظاهر التكيف المدرسي:

يعتبر التكيف مركز الصحة النفسية والدال على وجودها وإذا حدث أي تغير من الفرد، أو في بيئته ولم يستطع إيجاد كيفية التوافق مع هذه التغيرات حدث سوء التكيف وساءت الصحة النفسية للفرد، وهنا يكون لدينا شكلين هامين من أشكال التكيف وهما: التكيف الحسن، والتكيف السيئ، والتكيف المدرسي هو الحالة الإيجابية للتلميذ أو الفرد المتعلم التي يجب أن يكون عليها في الوسط المدرسي الذي يتعلم فيه لتحقق صحته النفسية، ومن مظاهر التكيف المدرسي التي نحكم عليها أن الطفل متكيف مدرسياً نذكر منها:

4-1- الراحة النفسية: وتظهر في غياب حالات القلق أثناء الفراق عن أفراد العائلة والتوتر والإحباط وتظهر في حالة الراحة والإطمئنان والإتزان الإنفعالي التي يعيشها الطفل داخل غرفة الصف. **(نوال محمد عطية 2001، 24).**

4-2- النجاح الدراسي: يعتبر النجاح الدراسي أهم مؤشر للتكيف المدرسي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والإنفعالية ودافعيته في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله وأدائه المدرسي. **(بن عائشة سمية 2015، 82).**

4-3- القدرة على إقامة وبناء علاقات إجتماعية: إن العلاقات الإنسانية التفاعلية داخل المؤسسات التعليمية خاصة بين المعلم والأفراد تؤدي دوراً هاماً في بناء وتكوين شخصية الطفل معرفياً لغوياً إنفعالياً، إجتماعياً وحركياً. **(نوال محمد عطية 2001، 24).**

4-4- المشاركة في الأنشطة المدرسية: وهي من المظاهر التي تدل على توافق الفرد مع بيئته المدرسية وتلائمه معها. مثلاً المشاركة في بعض النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة.

4-5- القدرة على تحمل المسؤولية: أن يتحمل الطفل مسؤولية بعض الأعمال التي يقوم لها وحل بعض المشكلات وإتخاذ بعض القرارات في حياته. حيث أن التلميذ بتكيفه السليم

يستمد قدرته من التحكم في سلوكه من تقدير الأمور تقديراً ينبؤه بالنتائج وهذا يصبح مسؤولاً عن أعماله. **(مصطفى فهمي 1979، 97).**

4-6- الأهداف الواقعية: فمن المظاهر التي تدل على تكيف الفرد، وإختياره لأهداف ومستوى طموح واقعي يتسق مع قدراته وإمكانياته وتؤهله في السعي للوصول إليها، وتحقيقها لأن الشخص الذي يضع لنفسه أهدافاً لا يستطيع الوصول إليها يُعرض نفسه للفشل والإحباط والصراع وهي التي تمثل العوائق التي تبعد الفرد عن التكيف السليم، وكذلك بالنسبة للفرد الذي يضع أهدافاً تقل بكثير عن قدراته هو شخص غير طموح، مما يجعله غير مفيداً لجماعته فلا يحقق القبول معها ولا يتكيف مع أفرادها. **(مصطفى فهمي 1979، 110).**

4-7- الكفاءة في العمل: وهي إستغلال ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ وهذا ما يسمح للتلميذ بإبراز ذاته والرفع من معنوياته وهذا ما يؤدي إلى التحصيل الدراسي.

4-8- متابعة الدروس: وهي المواظبة على حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم. **(حفيظة بريقلي 2016، 18).**

4-9- التناسب: ويعني هذا أن تكون ردود أفعال التلميذ في المدرسة متناسبة والموقف الذي يمر به والظروف التي تحيط به، لاسيما في الجانب الإنفعالي، بحيث لا تكون بحساسية زائدة أو باللامبالاة أن حدث هذا دل على سوء التكيف المدرسي.

4-10- الشعور بالأمان: فمن مظاهر التلميذ المتكيف إيجابياً شُعوره بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا يدل على قدرته على مواجهة القلق، والصراع، الذي يتعرض له وقدرته على حل المشكلات ضمن إمكانيته وحدود واقعه. **(بن عائشة سمية 2015، 83).**

5- عوامل التكيف المدرسي:

5-1- قدرات التلميذ وصفاته: إنَّ قدرات التلميذ وصفاته الشخصية كالحالة الصحية والعمر والمستوى التعليمي والسمات المزاجية والعادات الشخصية ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال إنتمائه إلى جماعات متعددة كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع، وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون، كما أنّ حضوره المنتظم في المدرسة وقدرته على التواصل الإيجابي مع المعلمين وتحصيله الدراسي الجيد، وحبه للمدرسة، وطموحاته المستقبلية، وثقته بنفسه، والمشاركة في النشاطات المدرسية، وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية ... إلخ، كل ذلك يؤدي إلى تكيف مدرسي سليم له، أمَّا التلاميذ الذين لم يتمتعوا بقدر وافٍ من المعاملة الحسنة من قبل الوالدين، والذين يتعرضون للنقد المستمر من معلميهم، ويتعرضون لإحباطات متكررة ... إلخ، كل ذلك يؤدي إلى سوء التكيف المدرسي لديهم. **(الصالح مصلح 1996، 62).**

5-2- المدرسة: هي مصدر التعبير العلمي، والثقافي، والاجتماعي، والأخلاقي، وهي محدد رئيسي يفرض نفسه لأنه الموطن الثاني للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة مباشرة، كل هذه الظروف التي يجب أن توفرها المدرسة لدفع التلاميذ للتكيف الصحيح، وتفاعلهم معه، بل وتساعدهم على التقدم في هذا المجتمع، كما أن المدرسة تعتبر نظاماً مفتوحا على غيره، وهي بذلك تُهيأ، وتَكون وتُصدر ما أنتجت إلى المجتمع الموجودة فيه، فهي تنمي الشعور بالمسؤولية إتجاه البيئة.

5-3- الزملاء (جماعة الأقران): تبدأ عملية تحويل الطفل من علاقاته الاجتماعية الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الخارجية والإرتباط بالقرناء في فتَّة مبكرة من حياته على شكل زيارات للأقارب أو نزهات يتحرر فيها الطفل من قيود الأسرة، إلا أنّ هذا التحول يأخذ شكلاً فعلياً عندما يلتحق الطفل بالمدرسة.

ويبدأ هذا التحول بالتطور مع مرور الزمن، حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبرا عدداً من أعضاء الأسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل التلميذ نتيجة المنافسة وبغية تحقيق التكيف مع أكبر عدد من الزملاء وإثبات الجدارة في تحقيق المكانة الاجتماعية، ويقول (هنسلين–Henshin) إن جماعة الأقران تتكون من مجموعة من الأفراد في المرحلة العمرية نفسها ولديهم إهتمامات مشتركة. **(الديب حامد 2000، 12).**

يلعب الزملاء والأقران دوراً كبيراً في الإنجاز الدراسي خلال فترة المراهقة، ونراهم يميلون في إختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة لذلك ترى أن مجموعات صغيرة تتآلف داخل الصف (القسم) ولكل مجموعة قيمتها وتصرفاتها الخاصة بما يتفق مع الإنجاز الدراسي فمنها من يعطي أهمية للدرجات المرتفعة حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق ومن المجموعات لا يهتم كثيراً بهذه الناحية، بل بالناحية الاجتماعية.

5–4– مدير المدرسة: تعتبر إدارة المدرسة مجمل الفعاليات العلمية والتنظيمية التي تشمل العلاقات بين الطلبة داخل الصف وعلاقاتهم مع الأساتذة والموجهين، والمدير وتنظيم الأنشطة العلمية وربطها بالمواد الدراسية وإجراء التقويم المستمر، أي نحن أمام شبكة معقدة من المعلومات، ويتطلب إدارة هذه الشبكة أسلوب الإبداع في جو ديمقراطي شفاف، مع تشجيع التفوق وتوفير جو التكيف السليم، فلم يعد دور الإدارة والمدير الرقابة على الأفراد، بل تحقيق الأهداف التربوية، سعياً لبناء شخصية الطالب السليم المتوازن والمتكامل.

5–5– الأستاذ: وهو القائد، المعلم، المربي، المنظم والموجه، والمقوم، المكافئ، النموذج، ونجاحه في عمله يعتمد على كفايات عدة أهمها:

- عمله وخبرته في المادة التي يدرسها.
- عمله وخبرته في علم النفس.

- حسن تصرفه وتعامله مع الطلبة.
- قدرته على إدارة الصف.

وتجمع كل الكتابات العالمية أن الأساتذة (هم حملة مفتاح التغيير وهم بابه الموصد)، فيجب أن يكون الأستاذ في قلب أي جهد لتطوير التربية في مجتمعنا، فالتنظيم الجيد داخل القسم يجنب التناحر ويفسح المجال للأستاذ لأن يبني العلاقات سليمة مع غالبية الطلبة فيتحقق التكيف الدراسي، غير أن هذا الأستاذ وفي عصر المعلومات المتدفقة لم يصبح المصدر الوحيد للمعرفة، فبذلك أضحى دوره وسيطاً ومسهلاً بين الطلبة وبين المصادر الأخرى وموجها مرشداً أكثر منه ملقناً، فالأستاذ لا غناً عنه في خضم هذه التقلبات العالمية لأنه الوحيد الذي يضمن التكيف الدراسي للتلاميذ ويصحح سيرورته إلى ذلك ما إستطاع سبيلا.

5-6- المناهج (البرامج): تعد المقررات الدراسية أو بما يسمى المنهاج حديثاً في التعليم عاملاً مهما من عوامل النجاح الذي تسعى إليه كل المؤسسات التربية والتعليم، وعليه فلابد أن تبنى على عدد من المقومات ومنها:

- التتابع والتسلسل في التخطيط لها، ويكون بناؤها وفقاً لمبادئ أعضاء التدريس.
- أن يتم تصميمها من قبل أخصائيين تربويين ونفسانيين وعلميين.
- أن تشتمل على المهارات والمعارف الضرورية واللازمة لكل مرحلة تعليمية.
- ضرورة العالمية والعصرنة.
- يراعى فيها مبدأ التعليم والتعلم الذاتيين.

كل هذه الشروط أو المقومات تؤدي بالتلاميذ إلى حسن التكيف إذا أحسن إستيعابه من طرفهم.

5-7- النشاطات المدرسية: هو ما تتضمنه المناهج والبرامج من أنشطة علمية وفعاليات ومواقف متنوعة ليتمكن التلميذ أو الطالب من خلال المشاركة فيها من صقل شخصيته، وتنمية مهاراته وقدراته للمساعدة على حل المشكلات التي تواجهه، وهذا الهدف الأساس الذي توفره النشاطات ألا وهو نقل الخبرة التربوية إلى الحياة اليومية فكما ذكرنا سلفاً، أن المدرسة توفر الجو المناسب لإختبار المواقف والإستفادة منها في الحياة عامة وهذا هو التكيف عموماً.

5-8- التقويم (الإمتحانات):

تؤثر الخبرات السابقة في التكيف الإنفعالي والذي له تأثير فعال في التكيف المدرسي، فالكل يتذكر رُهبة الإمتحان، والرعب المصاحب له، وهنا يكمن دور الفعاليات السابقة مجتمعة من: أستاذ – منهاج – المدير بإدارته – الزملاء ... في التهدئة من روع التلميذ والخروج به إلى بر الأمان، إذ يتوجب على من يقدم الإمتحان أن يعمل على تهيئة الطلبة بالتشجيع، والملاحظة أثناء الإمتحان من دون الإعتماد على الزجر أو التهديد، أو الوعيد فلعل صعوبة الإمتحان خاضعة لضخامة المنهاج، أو غير ذلك من المؤثرات المجاورة له. **(حرزلي حسين 2014، 54-57).**

فمن خلال ما تم التطرق إليه لاحظنا أن جميع المحددات المذكورة، حدوثها السليم يؤدي إلى تكيف مدرسي سليم للتلميذ، فهي تعتبر عناصر أساسية لحدوث التكيف سواء مع علاقات الأساتذة والتلاميذ، أو المناهج والنشاطات المدرسية فكلها تندرج تحت صحة التلميذ النفسية السليمة.

6- خصائص التكيف المدرسي:

هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف عن غيره وأهمها:

6-1- التوافق: ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق المهني.

6-2- الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضٍ نظيف، وحاضر سعيد، ومستقبل مشرق، والإستفادة من مسرات الحياة اليومية وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة و وجود إتجاه متسامح نحو الذات وإحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها.

6-3- الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويظهر ذلك في حب الآخرين والثقة بهم وإحترامهم وتقبلهم، ووجود إتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات إجتماعية دائمة الإنتماء للجماعة، والقيام بالدور الإجتماعي المناسب والتفاعل الإجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين.

6-4- تحقيق الذات وإستغلال القدرات: يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح. **(الختاتنة سامي محمد 2012، 96)**.

6-5- مواجهة مطالب الحياة: ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة وبذل الجهود من أجل التغلب على هذه المشكلات وحلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن. **(زهران حامد عبد السلام 2002، 28)**.

نلاحظ أن التكيف المدرسي يتضمن العديد من الخصائص المهمة التي إذا توفرت طبعا في التلميذ فحتماً سيحقق التوافق والإنسجام والتلاؤم الذي من شأنه أن يخدم التلميذ في حد ذاته ويهيأ له التكيف المدرسي السليم مع كل ما يحيط به في بيئته المدرسية.

7- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

7-1- العوامل الذاتية: وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه وتشمل الجانب النفسي والجسمي، فالحالة النفسية للمراهق من شعور بالنقص تؤثر على علاقته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة، مما يحد من تركيزه، وفي متابعة لصحة التلميذ أثر بتكيفه في المدرسة، فالصحة المعتلة تضطر بالتلميذ إلى الإكثار من التغيب عن المدرسة أو إهمال الواجبات المدرسية، فينزل مستواه الدارسي، كذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس والإستفادة منها، وهناك أيضا العيوب الجسمية كالتطرف في الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة أو العاهات الجسمية، كلها قد تؤثر فيما يصبو إليه التلميذ من إحترام أو تعاون مع الأقران في العمل أو اللعب، لذلك تعنى المدرسة الحديثة برعاية الصحة للتلاميذ وعلاج أمراضهم فضلاً عن تخصيص مدارس للمعاقين. **(سلوى عثمان الصديقي 2002، 120).**

7-2- العوامل التربوية:

7-2-1- الإدارة المدرسية: عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ، ويقول عبد الحميد مرسى في هذا الصدد لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي.

والمدرس الذي إضطربت نفسه وإحتل الجانب الإنفعالي جزءاً من شخصيته لا ينبت إلا تلاميذ مضطربين إنفعالياً ومنحرفين مزاجياً، فالمدرس الذي يتصف بأنه شديد الميل إلى العدوان والسيطرة يضطر التلاميذ إلى أن يكونوا جبناء أميل إلى الانسحاب أو أن يكون أغلبهم مسطير عليهم الجانب العدواني، وهم يحاولون التنفس عن هذا الميل عن طريق معاكسة زملائهم وإتخاذ العنف وسيلة للتعاون مع الناس عموماً، وكذلك نلاحظ أن المدرس الذي يحقر تلاميذه ويسقط من شأنهم ويسخر بقدراتهم، يضطرهم أن يسلكوا سبيل الغش والكذب والخداع. **(سلوى عثمان الصديقي 2002، 122).**

7-2-2- التنظيم التربوي: إن ضبط البرامج التعليمية وإعداد الكتب المدرسية إعداداً جيداً من حيث المادة التعليمية، ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج الكتب وطباعتها كل ذلك له أثر على مستوى التلاميذ.

فالشيء الذي يمكن أخذه بعين الإعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية لذا أكد المختصون على أن مفهوم إستقرار التنظيم التربوي منذ بداية العام الدراسي من حيث تأثير توزيع المعلمين على أقسامهم وإستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على إنتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على المستوى الدراسي للتلاميذ.**(محمد سلامة آدم 1973، 149).**

7-2-3- شخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ: إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل ما تتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة ومبسطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه.

تتلخص مهمة الدرس لتحقيق التكيف السوي عند التلاميذ في أمرين إثنين وهما: التعليم والتوجيه، فيستعملها المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها، فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانباً إنسانياً يؤثر تأثيراً كبيراً في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجيا، وهذه الطريقة تؤدي إلى تشويقهم للدرس وحبهم للمعلم وإقبالهم على المادة. **(عبد الحميد مرسي 1979، 44-45).**

7-2-4- العلاقة بين التلاميذ: إن التكيف الدراسي للتلاميذ بعلاقتهم لا ينحصر مع المعلم فحسب، بل وتساهم فيه عوامل أخرى من بينها تلك العلاقة التي بين الزملاء داخل الفصل أو خارجه، ذلك ولأن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها. **(حفيظة بريقلي 2016، 120).**

ويقول مصطفى فهمي "أن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات، وتلعب النوادي دوراً في تكوين مثل هذه الصداقات، إما عن طريق الإشتراك في هذه النوادي فيعمل الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين. إن رفض الإشتراك في النوادي كان معنى ذلك خوفاً من الناس أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية. **(سعاد إبراهيمي 2003، 72).**

7-2-5- المنهج وطريقة التدريس: إذا كان المنهج الدراسي مجافياً لميول التلاميذ وحاجياتهم وغير متصل بمشكلاتهم الحيوية، أو غير متناسب مع قدراتهم العقيمة فإنه يتوقع أن تكثر بين التلاميذ حالات الخروج على النظام والإحتكاك بالمدرسين، وتكون المادة الدراسية ملائمة بينما طريقة التدريس عقيمة لا تثير الشوق ولا تشحذ تفكيرهم، وتكون النتيجة سوء التكيف وإخفاق كثير من التلاميذ، وإذا توالى الإخفاق فإنه يترك آثار سيئة في الشخصية. **(سلوى عثمان الصديقي 2002، 123).**

7-3- العوامل الخارجية:

7-3-1- الأسرة: إن الجو الأسري الذي ينتمي إليه التلميذ له أثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين، فالبيت الذي تشوبه العلاقات العائلية المشحونة، والإضطرابات النفسية يؤثر على تكيف التلميذ وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كما يؤثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية والثقافية، وهذا قد ينعكس سلباً في عملية تكيفه المدرسي سواء مع المعلم أو مع أقرانه أو في تحصيله الدراسي. **(محمد صبره علي 2004، 133).**

تعتبر الأسرة المسؤول الأول لبناء شخصية الطفل، فإذا وضعت له الأسس الصحيحة ينشأ الطفل سوياً متمتعاً بالصحة النفسية الجيدة، أما إذا وضعت له أسس غير سوية شب الطفل مريضاً عاجزاً عن التكيف المدرسي الأسري، وهذا ما تؤكده مدرسة التحليل النفسي، إذ ترى بأن الطفل في سنواته الأولى يقلد كل ما يراه في الأسرة من عادات وتقاليد وقيم دينية وإجتماعية وكيفية التعامل مع الآخرين ويكون تعامل التلميذ مع زملائه في المدرسة وفق لما إحتواه من تراث وما إكتسبه من هذه الأسرة، فالجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ له أثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين. **(حفيظة بريقلي 2016، 121).**

7-3-2- المجتمع: إن الوسط الاجتماعي له تأثر بالغ الأهمية، ويتضح ذلك بصورة جلية على سلوك التلاميذ وإدراكهم وإتجاهاتهم النفسية وإنتظامهم في الدراسة من خلال نتائج الدراسات التي تناولت مشكلات التلميذ في المدرسة، فالمجتمع له دور لا يستهان به إلى جانب الأسرة في بث روح التكيف لدى التلاميذ من خلال مؤسساته من مساجد ونوادي ثقافية ومدارس ووسائل الإعلام المختلفة التي تجعله عرضة للتأثر بها. **(سلوى عثمان الصديقي 2002، 121).**

ويمكن القول أن التكييف عملية اجتماعية، تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع والمواصفات الثقافية، وذلك من خلال القدرة على القيام بإستجابات متنوعة تُلائم المواقف

المختلفة وتشبع حاجاته ورغباته، وفي هذا الصدد يرى حامد زهران التكييف على أنه (السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لصالح الجماعة). **(حفيظة بريقلي 2016، 121).**

7-3-3- المشكلات الصحية والجسمية: إن قصور إمكانيات الطالب البشرية والتي تتمثل في العاهات الجسمية كضعف السمع وعدم القدرة على الرؤية الصحيحة، أو ضعف القدرات العقلية أو الإفتقار إلى الجاذبية الاجتماعية، كلها عوامل تساهم في عدم التكييف الدراسي السليم له داخل حجرات الدراسة. **(هادي شعبان ربيع 2003، 183).**

7-3-4- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقررها الثقافة: من المعروف أن المجال ينشأ فيه الطفل يؤثر تأثيراً بالغاً في نموه من جميع النواحي، فإذا ساعد هذا المجال على إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية أثر ذلك تأثيراً بارزاً في سلوكه، أي في مظاهر سروره وأساليب تكييفه، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فإن شخصيته ستعاني من الاضطراب في مظاهر سلوكه مما يجعله غير قادر على التكيف السليم مع زملائه ولا مع مدرسيه ولا مع المنهاج الدراسي. **(هادي شعبان ربيع 2003، 184).**

خلاصـــة الفصـــل

من خلال هذا الفصل تم التعرف على التكيف المدرسي بحيث يقصد به قدرة الفرد المتعلم أو التلميذ على تحقيق التوافق والصحة النفسية، كما أنه يمكن النظر للتكيف المدرسي من خلال ثلاثة أبعاد هي: البعد النفسي والبعد العقلي والبعد الاجتماعي، كما تناول في هذا الفصل مظاهره نذكر منها: الراحة النفسية، الشعور بالأمن، العلاقة الصحية مع الذات، الأعراض الجسمية وكل هذه المظاهر يمكننا من خلالها التأكد من حدوث التكيف المدرسي والتكيف المدرسي يشمل مجموعة من المحددات ألا وهي التلميذ الزملاء، مدير المدرسة، الأستاذ، المنهاج، النشاطات المدرسية، التقويم، كل هذه المحددات تساهم في التكيف المدرسي.

كما وأنه يمكن أن تتدخل عوامل مؤثرة فتعيقه ولا يتحقق التكيف المدرسي كالعوامل الذاتية التي تشمل الجانب النفسي والجسمي للتلميذ، والعوامل التربوية بالإضافة إلى العوامل الخارجية التي تشمل الأسرة والمجتمع.

الفصـــــل الثـــــالث

الفصـل الثالـث: الـدافعيـة للإنجـــاز

تمهيـــد

1- تعـــريـــف الـــدافعيـة للإنجـــاز

2- النظـريـات المفسـرة للـــدافعيـة للإنجـــاز

3- أهميـــــة الـــدافعيـة للإنجـــاز

4- مكـونـــات الـــدافعيـة للإنجـــاز

5- وظائـــف الـــدافعيـة للإنجـــاز

6- أنـــواع الـــدافعيـة للإنجـــاز

7- العـوامـل المـؤثـرة في الـــدافعيـة للإنجـــاز

8- خصـائـص الفـرد ذو الإنجـــاز العـالـي للـــدافعيـة للإنجـــاز

9- طـرق قيـــاس الـــدافعيـة للإنجـــاز

خـــلاصـة الفصـــل

تمهيـــد

إن من طبيعة كل فرد السعي لتحقيق إنجاز ما، يحقق من خلاله ذاته، وقد يستطيع الوصول إلى هدفه، وقد لا يتمكن من ذلك ويرجع نجاحه أو فشله إلى درجة دافعيته للإنجاز، فالدافعية للإنجاز تعتبر من الدوافع الأساسية التي تبنى عليها شخصية الإنسان، كما وتُعد أيضاً من أهم القوى المحركة والمثيرة للسلوك، فهي توجه نشاط الفرد لتجعل منه مخلوقاً حياً ذا إتجاه وهدف وقصد، إضافة إلى أنه عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه وكذا إدراكه للموقف، فهو مكوناً أساسياً في سعي الفرد لتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف، وهذا ما جعلها محوراً أساسياً من محاور البحث في مجالات عديدة النفسية منها والتربوية.

1- تعريف الدافعية للإنجاز:

يعتبر الدافع من الدوافع الخاصة بالفرد كالتي يسعى من خلالها لتحقيق التميز والتفوق، ونظراً لأهميتها لعلماء النفس أعطوا لها تعاريف مختلفة كل حسب إتجاهاته الفكرية.

1-1- تعريف الدافعية:

لقد إختلفت تعاريف الدافعية في الإطار العام لعلم النفس بإختلاف الإتجاهات والمقاربات كما إختلفت أيضا المصطلحات المستعملة كمرادفات لمصطلح الدافعية من بينها: الرغبة، الحاجة، الميل، الباعث، الدافع، الحافز.

- **الحاجة:** حالة من النقص والعوز والإفتقار وإختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر والضيق ولا تلبث أن تزول الحاجة متى قضيت.
- **الحافز:** هو حالة من التوتر تجعل الكائن العضوي في حالة من التهيؤ و الإستعداد للإستجابة لجوانب معينة في البيئة.

- **الباعث:** عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه ويتوقف ذلك على ما يمثله الهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه من قيمة. **(عبد الرحمان الوافي 2016، 72).**

فمن خلال بعض المفاهيم المرتبطة بالدافع وفي ضوء ذلك فإن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين، ويترتب على ذلك أن ينشأ الدافع الذي يعطي طاقة الكائن الحي، ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث (الهدف).

1-2- تعريف الدافعية للإنجاز:

- **تعريف ماكيلاند وزملائه (1953):** إن الدافع للإنجاز يشير إلى إستعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ النجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء.
- **تعريف جولدنسون:** ويعرف الدافعية للإنجاز بأنها تشير إلى حاجة الفرد للتغلب على العقبات من أجل السيطرة على التحديات الصعبة وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء كالسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة. **(عبد اللطيف خليفة 2002، 94).**

ويعرفها أيضاً على أنها حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة، وهي أيضاً الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها، والعمل بمواظبة شديدة، ومثابرة مستمرة. **(عبد الرحمان صالح الأزرق 2000، 122).**

- **تعريف عبد القادر طه:** فيرى بأنها تشير إلى رغبة الفرد وميله لإنجاز ما يعهد إليه من أعمال ومهام وواجبات بأحسن مستوى وأعلى ناحية ممكنة، حتى يجوز رضا رؤسائه ومخدوميه فتنفتح أمامه سبل زيادة الدخل ويسهل أمامه سبل الترقية والتقدم نحو ما يوجد لدى بعض العاملين والموظفين. **(فرج عبد القادر طه 2009، 352).**

- **تعريف محمود عبد الحليم منسي:** يقصد بدافعية الإنجاز كفاح الفرد لأداء مهامه والأعمال الصعبة على أفضل وجه ممكن.
- **تعريف هليجارد وزملائه:** إن دافعية الإنجاز هي تحديد الفرد لأهدافه ووفقاً لمعايير التفوق في إنتاجه وإنجازه. **(طارق كمال 2006، 90).**
- **تعريف آخر:** الدافعية للإنجاز دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون ناجحاً في الأنشطة التي تعتبر معايير الإمتياز كالتي تكون معايير النجاح والفشل فيها واضحة ومحددة. أو هي المحصلة النهائية للعلاقة بين دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل والتفاعل بها. **(محمد بني يونس 2004، 350).**

فالدافعية بهذا تعتبر بمثابة حالة باعثة وموجهة ومنشطة للسلوك وتعمل على دفع الفرد نحو تحقيق هدف معين والإحتفاظ على إستمرارية السلوك، أن الدافعية ليست شيئاً مادياً يمكن رؤيته مباشرة إنما هي حالات في الكائن الحي نستنتج وجودها من أنماط السلوك المختلفة ومن الكائن الحي نفسه، وليس معنى هذا أن الدافعية هي نمط للسلوك الذي نلاحظه إنما هي حالة وراء هذا السلوك أي أنها الحالة التي تثير وتنشط وتوجه السلوك نفسه وتحمل على إستمراريته.

2- النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

منذ خمسينات القرن ظهرت إلى حيز الوجود بعض النظريات في مراجع علم النفس كلها تحاول أن تعطي تفسيرات مختلفة لدافعية الأفراد في مواقف الإنجاز، تتعلق بحياتهم العامة الأكاديمية –منها والتعليمية أو المهنية. وسنحاول في هذا العنصر التطرق لبعض النظريات المفسرة لها:

2-1- النظرية المعرفية: تفترض هذه النظرية أن الكائن البشري مخلوق عاقل ذو إرادة حرة في إتخاذ القرارات الواعية على النحو الذي يرغب، فيه لذلك تفسر على أساس أن النشاط

السلوكي كفاية في ذاته وليس كوسيلة وتنشئة تفسيراتها على أن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعتيه ذاتية مستأصلة فيه كالقصد والنية والتوقع. **(علي أحمد وادي وإخلاص أحمد الجنابي 2005، 48).**

2-2- نظرية "أتكنسون" الحاجة للإنجاز: وتهدف هذه النظرية إلى توقع سلوك الأفراد الذين رتبوا بتقدير عالٍ أو منخفض بالنسبة للحاجة للإنجاز، ويقول "أتكنسون" أن الناس يكونون مرتفعي الحاجة للإنجاز ويكون لديهم إستعداد أو كفاح من أجل النجاح.

هذا ويكونوا مدفوعين للحصول على الأشياء التي تأتي من تحقيق أو إنجاز بعض الأهداف التي توجد فيها فرص للنجاح ويتجنبون الأعمال السهلة وأنهم يُقبلون على التدريب ليصبحوا أكثر إنجازاً، كما أن هؤلاء الناس يفضلون الحصول على النقد في وقته وتغذية عكسية عن أدائهم، وتظهر الدراسات أن هؤلاء الناس ذوي الحاجات المرتفعة للإنجاز يقومون بأداء أفضل خاصة في الأعمال ذات الإلتزام مثل بدء الأعمال الجديدة. **(طاهر محمود كلالاة 2008، 214).**

فمن منظور أتكنسون أن قوة دافعية الفرد لحرية الإختيار فإن الفرد ذو الدافعية المرتفعة للإنجاز يختار مهام متوسطة الصعوبة لأنها تمتاز بالتوازن ما بين التحدي من جهة وإحتمالية النجاح من جهة أخرى، أما الفرد ذو الدافعية المنخفضة للإنجاز فإنه يتجنب المهام لأن خوفه من الفشل يتجاوز توقعاته للنجاح، وفي مواقف الإختيار فإنه يختار مهمة صعبة نسبيا لأن إحتمالية النجاح مرتفعة أو أنه يختار مهمة صعبة لأنه لا يتعرض لحرج كبير عند فشله في مهمة صعبة. **(أحمد يحي الزق 2009، 236).**

2-3- نظرية التعلم الإجتماعي: تعتبر هذه النظرية أن التعلم السابق يعتبر من المصادر الرئيسية للدافعية، إذ أن نجاح أو فشل إستجابة معينة تؤدي إلى التعرف على الجوانب التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج إيجابية أو سلبية، وبالتالي تنشأ الرغبة والدافع لتكرار السلوك

الناتج، كما أن التعلم بملاحظة نجاح أو فشل الآخرين قد يكون كافياً الإنتاج حالات الدافعية وقد أشار "ألبرتو باندیور" أن نظرية التعلم الاجتماعي تتأسس على التعلم بالنمذجة، أو القدرة أي التعلم بملاحظة وتقليد الآخرين، كما أن التعلم يرتبط أيضا بالتعزيز الاجتماعي فالسلوك الذي يتم تعزيزه أو تدعيمه يكون بمثابة دافع أو حافز للفرد لتكرار مثل هذا السلوك أو الأداء مرة أخرى. **(عدس عبد الرحمان 1999، 13).**

2-4- نظرية "ليفن" مستوى الطموح: صاحب هذه النظرية هو ليفين الذي يرى أن هدف الفرد أو طموحه قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل، حيث يفسر الدافعية بأنها محصلة التفاعل بين خبرات الإنجاز السابقة والهدف لتحقيق تلك الإنجازات وما يولده ذلك من مشاعر النجاح.

إذاً فمستوى الطموح هو مستوى الإنجاز المتوقع وفقاً لمعرفة الفرد بمستوى إنجازه السابق والفرق بين مستوى الإنجاز السابق ومستوى الطموح يسمى بفرق الهدف والفرق بين مستوى الطموح ومستوى الإنجاز الجديد هو فرق الإنجاز وهو ما يحدد مشاعر النجاح أو الفشل.

وتفترض هذه النظرية أن فرق الهدف يميل إلى أن يكون موجباً ولذلك فإذا نجح الفرد في تحقيق فرق إيجابي في الإنجاز فإن ذلك يولد لديه شعوراً بالنجاح تختلف قوته حسب الزيادة الإيجابية في الإنجاز مما يدفعه إلى المزيد من العمل.

ويمكن إثارة دافعية المعلم من خلال هذه النظرية بتشجيعه على الإنجاز لتحقيق أهدافه وطموحاته، وذلك بتوفير التسهيلات له وإشراكه في القرارات الإدارية التي تهمه. **(محمد حمدات 2008، 144).**

2-5- نظرية "فستينغر" التنافر المعرفي: تؤكد نظرية التنافر المعرفي التي طورها "فستينغر 1956" أن دافعية الأفراد نحو تحقيق التوازن والإنسجام المعرفي تنشأ كنتيجة لعدم الإنسجام أو التوازن المعرفي، وأن مثل هذه الحالة تحدث عندما تلزم الفرد نفسه بعمل ما

يتناقض مع معتقداته وإتجاهاته وعاداته السلوكية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث حالة من التنافر المعرفي، وعليه يسعى الفرد جاهداً للتخلص من التنافر كأن يقنع نفسه بأن ما سيقوم به من أعمال وأفعال هي بحد ذاتها مفيدة وتتحقق أهدافه، لذا يلجأ جاهداً إلى إيجاد المبررات التي تؤكد أن هذه الأعمال لا تتناقض مع معتقداته وإتجاهاته. **(عماد الدين عبد الرحيم الزعول وعلي فالح الهنداوي 2015، 302).**

2-6- نظرية "مايدر" الغزو: يعتبر "مايدر" وهو المؤسس لنظرية الغزو ومن الأوائل المهتمين بدراسة دوافع الفرد الكامنة وراء تفسيراتهم السببية حيث تقوم على تفسير سلوك العلاقات بين الأفراد وما يستعمله هذا السلوك من إدراك الفرد الآخر وتحليل الفعل وتأثير المتغيرات البيئية في عملية الغزو.

وينظر "مايدر" إلى أن هناك دافعين رئيسيين وراء التفسيرات السببية التي يقدمها الأفراد:

- **الدافع الأول:** حاجة الفرد لتكوين فهم مترابط على العالم المحيط.
- **الدافع الثاني:** حاجة الفرد للتحكم والسيطرة على البيئة وذلك من خلال التنبؤ بسلوكيات الآخرين والسيطرة عليها. **(عبد اللطيف محمد خليفة 2000، 17).**

3- أهمية الدافعية للإنجاز:

تتزايد أهمية الدافعية للإنجاز يوماً بعد يوم بشكل متسارع بحيث أصبحت في عصرنا هذا من المواضيع ذات الأهمية البالغة في مجال علم النفس ويعود الفضل في ذلك إلى الجهود الكبيرة التي بذلها العلماء أو الباحثون منذ زمن طويل وإلى غاية يومنا هذا، ولقد أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى جوانب مختلفة لأهمية الدافعية مثل إرتباطها بالنجاح، ودورها الفعال في توجيه السلوك إضافة إلى تأثيرها الواضح على القرارات التي يتخذها الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة، وكذا إرتباط الدافعية بمجموعة من الأمور الإقتصادية، والاجتماعية، والأخلاقية والعديد من المتغيرات النفسية.

ومن الناحية الإجتماعية تظهر الأهمية الكبيرة للدافعية من خلال الإهتمام المتزايد لهذا المفهوم عند عامة الناس، فنجد الأولياء كثيراً ما يتساءلون عن أسباب إنخفاض دافعية أبنائهم نحو التعليم، ويتساءل أرباب العمل عن إنخفاض دافعية الأفراد لأنواع معينة من المهن والأعمال ... إلخ.

وتجدر الإشارة إلى أن معرفة الفرد للإتجاه الحقيقي لدوافعه تساعده كثيراً على ضبطها وتوجيهها والتحكم فيها كما أن معرفة الفرد لدوافع الآخرين ممن هم حوله تمكنه من إقامة علاقات جيدة معهم.

أما من الناحية التربوية فإن الدافعية تعتبر أحد الأهداف التربوية المهمة وذلك من خلال:

سعي العملية التربوية لإستثارة الدافعية لدى المتعلمين، وتوجيهها بما يحقق الأهداف النهائية لتلك العملية. هذا وبالإضافة إلى عمل المدرسة على توليد إهتمامات مختلفة لدى المتعلمين، سواء معرفية، عاطفية رياضية أو فنية يستفيد منها المتعلمون حتى خارج نطاق المدرسة وتكون سنداً لهم في حياتهم المستقبلية بشكل عام. **(قدوري خليفة 2012، 73).**

4- مكونات الدافعية للإنجاز:

تعددت التصنيفات في رؤية مكونات الدافعية. فيرى "أوزيل" أن هناك ثلاث مكونات على الأقل لدافع الإنجاز وهي:

أ- **الحافز المعرفي:** ويشير إلى محاولة الفرد إشباع حاجاته لأن يعرف ويفهم، حيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر فإن ذلك يعد مكافأة له.

ب- **توجيه الذات:** وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والصدق والمكانة التي يحرزها عن طريق أدائه المتميز والملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، بما يؤدي إلى شعوره بكفايته وإحترامه لذاته.

ج- **دافع الإنتماء:** وبمعناه الواسع الذي يتجلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين، ويتحقق إشباعه من هذا التقبل بمعنى أن الفرد يستخدم من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه.

أما عبد المجيد (1985) فأعتبر أن الدافع للإنجاز دالة لسبعة عوامل هي:

- التطلع والنجاح.
- التفوق عن طريق بذل الجهد والمثابرة.
- الإنجاز عن طريق الإستقلال عن الآخرين في مقابل العمل مع الآخرين بنشاط.
- القدرة على إنجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيها والسيطرة على الآخرين.
- الإنتماء إلى الجماعة والعمل من أجلها.
- تنظيم الأعمال وترتيبها بهدف إنجازها بدقة وإتقان.
- مراعاة التقاليد والمعايير الإجتماعية المرغوبة أو مسايرة الجماعة والسعي لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين.

أما عبد القادر (1977) فقد قام بتحديد دافع الإنجاز من خلال ثلاثة مكونات وهي:

- الطموح العام.
- النجاح والمثابرة على بذل الجهد.
- التحمل من أجل الوصول إلى الهدف.

أما جاكسون وأحمد وهبي (1986) فيرون أن الدافع للإنجاز ناتج عن عدة عوامل أولية وهي:

- المكانة بين الأفراد.
- المكانة بين الخبراء.
- التملك.

- الإستقلالية.
- التنافسية.
- الإهتمام بالإمتياز.

أما عمران (1980) فيفترض أن دافع الإنجاز يتكون من الأبعاد التالية:

أ- **البعد الشخصي:** ويتمثل هذا البعد في محاولة الفرد تحقيق ذاته المثالية من خلال الإنجاز وإن دفعته في ذلك دافعية ذاتية، إنجاز من أجل الإنجاز، حيث يرى الفرد أن في الإنجاز متعة في حد ذاته وهو يهدف إلى الإنجاز الخالص الذي يخضع للمقاييس والمعايير الذاتية الشخصية، ويتميز الفرد من أصحاب هذا المستوى العالي في هذا البعد بإرتفاع مستوى كل من الطموح والتحمل والمثابرة وهذه أهم صفاته الشخصية.

ب- **البعد الإجتماعي:** ويقصد به الإهتمام بالتفوق في المنافسة على جميع المشاركين في المجالات المختلفة كما يتضمن هذا البعد أيضا الميل إلى التعاون مع الآخرين من أجل تحقيق هدف كبير بعيد المنال.

ج- **بعد المستوى العالي في الإنجاز:** ويقصد بهذا البعد أن صاحب المستوى العالي في الإنجاز يهدف إلى المستوى الجيد والممتاز في كل ما يقوم به من عمل. **(مجدي أحمد محمد عبد الله 2003، 181-183).**

5- وظائف الدافعية للإنجاز:

تؤدي الدافعية للإنجاز وظائف أساسية في تحديد وتشكيل السلوك وذلك على النحو التالي:

5-1- وظيفة بعث السلوك وإثارته: فالدافعية توفر القوة أو الطاقة التي تحرك السلوك وتدفع الكائن إلى النشاط وبذل الجهد بعد حالة السكون وتتناسب شدة الدافع طردياً مع درجة النشاط أو مع قدر الطاقة التي يعبئها الكائن، فكلما زاد وقت الحرمان في حالة الدوافع

الأولية أو أهمية الهدف في حالة الدوافع الثانوية زاد النشاط المبذول في سبيل الوصول إلى الهدف والعكس صحيح.

5-2- وظيفة توجيه السلوك: وذلك بتحديد مساره بين البدائل السلوكية المختلفة، فالدافعية هنا بمثابة البوصلة التي تحدد إتجاه السير للإنسان في طريق سلوكي محدد. **(عثمان مريم 2010، 73).**

فالدافعية هي القوة المحرضة التي توجه الطاقة اللازمة لتنفيذ الأهداف المرغوب الوصول إليها، والمجهودات اللازمة لتحقيق بصفة جيدة القدرات والعمل المنتظر والمحافظة على البقاء والإستمرار وهذا ينعكس من خلال تنشيط سلوك الأفراد بشكل دائم من أجل إشباع حاجاته لضمان بقائه وإستمراره.

وقد أوضحت العديد من البحوث أن هناك فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز، حيث أن الدافع إلى الإنجاز عند الإناث أقل من نظيره عند الذكور، وأن هناك خوفاً من النجاح عند الإناث يتمثل في إعتقاد الإناث بأن نجاحهن سوف يعود عليهن ببعض النتائج السلبية، مثل الرفض الاجتماعي لهن ووصفهن بأنهن لا يتمتعن بالأنوثة لهذا تتحاشى الإناث مواقف التنافس ويتحاشين الكشف عن مظاهر الإقتدار في سلوكهن وينأين بأنفسهن عن تحقيق الإنجازات العقلية، وبهذا فإن إدراك الإناث لهذه النتائج السلبية التي يعود بها الإنجاز عليهن تكف لديهن سلوك الإنجاز أو على الأقل لا تجعلهن يستجبن المواقف المحفزة للإنجاز بنفس الطريقة التي يستجيب في هذا الصدد تظهر في فترة مبكرة تعود إلى فترة الطفولة ويبدو واضحاً من الدراسات في هذا المجال أن الإناث عموماً موجهات بدافعية للإنجاز أقل من توجه الذكور بها، فهن موجهات بمعانٍ إجتماعية يمثلها دورهن كأمهات وزوجات لأكثر من توجههن بمعاني لإنجاز وتحقيق الذات. **(محمد محمود بني يونس 2007، 82).**

6- أنواع الدافعية للإنجاز:

يمكن تصنيف الدوافع التي تشكل السلوك الإنساني إلى ثلاثة أصناف، بحيث تعتبر أكثر التصنيفات شيوعاً بين العلماء والمتخصصين في مجال علم النفس وهي:

6-1- الدوافع الأولية: وهي الدوافع التي تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بوظائفه البيولوجية، كالحاجة إلى الطعام والماء والجنس وتجنب الحر والبرد والألم، ومن ميزاتها أن الفرد لا يتعلمها أو يكتسبها ولكنها موجودة بالفطرة، فهي عامة لدى جميع الكائنات الحية البشرية والحيوانية على حد سواء، أنها تهدف إلى المحافظة على بقاء الكائن الحي وإستمرار النوع، فهي تُتحدد عن طريق الوراثة ونوع الكائن الحي وتتصل بحياته وحاجاته الأساسية عندما تشبع الدوافع الأولية فإن الدوافع الثانوية تبدأ في الظهور والنشاط وفي توجيه سلوك الإنسان. ومن بين هذه الدوافع:

- **دوافع الجوع:** ويحدث نتيجة نقص المواد الغذائية في الدم فتحدث حالة من التوتر لدى الفرد، فيشعر الفرد بدافع الجوع وبرغبته في تناول الطعام.
- **دوافع العطش:** يعد جفاف الفم والحلق بمثابة المنبه الفعال للعطش كما يكون بمثابة الإنذار الذي يتلقاه الكائن الحي بوجود نقص في كمية الماء بجسمه، مما يدفعه إلى شرب الماء من أجل سد هذا النقص، ويتأثر دافع العطش بالعوامل الإجتماعية فتنشأ بذلك ميول خاصة لشرب أنواع معينة من السوائل كالشاي والقهوة أو غيرها.
- **دافع التعب:** يؤدي شعور الكائن الحي بالتعب إلى حاجة قوية للراحة، وتتمثل التغيرات الفيزيولوجية الأساسية التي ترتبط بالتعب في تراكم حمض اللبن في الدم والذي يزول بعد الحصول على كمية كافية من الراحة وتختلف آثار التعب الشديد على السلوك حسب طبيعة المهام المطلوب أدائها.
- **دافع الجنس:** تحكمه عدة قيود ترتبط بالمتغيرات الثقافية والاجتماعية والأخلاقية حسب تركيبة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وبالتالي يعد مسؤولاً عن نسبة كبيرة من

التبـاين فـي السـلوك مـن شـخص لآخـر كـل حسـب إنتمائـه وإتجاهاتـه وتنشـئته الإجتماعية. **(فنوش نصيرة 2012، 16-18).**

6-2- الدوافع الداخلية للفرد: تمثل في سعي الفرد نحو القيام بشيء معين لذاته فهي دوافع تحقق الذات للشخص من خلال إستجاباته المختلفة، كما أنها تقف وراء الإنجازات المتميزة والإبداعات البشرية في الفكر والسلوك ومن هذه الدوافع ما يلي:

- **دوافـع الفضـول:** وتعرف أيضا بحب الإستطلاع، بحيث تمثل ميل الشخص ورغبته في إستكشاف معالم البيئة المحيطة به والوقوف على جوانبها الغامضة.
- **دافـع الكفـاءة:** ونعنـي بـه إستخدام الكـائن الحـي لقدراتـه ووظائفـه الإدراكيـة والحركيـة بأفضل شكل ممكن أي إستخدامها بكفاءة عالية.
- **دافـع الإنجـاز:** نقصـد بـه محاولـة الشـخص المحافظـة علـى درجـة عاليـة مـن الأداء حسب قدراتـه فـي كل الأنشـطة التـي يمارسـها والتـي يحقق بهـا معـايير التفوق علـى أقرانه.

6-3- الدوافع الخارجية الإجتماعية:

ويقصد بها تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الإجتماعية، حيث يكون التنافس مـع المعـايير التـي يضـعها الآخـرون، أي أن مسـتويات الإمتيـاز تسـتند إلـى المقارنـة الاجتماعيـة، وقـد تختلـف قـوة الـدافعيين (النزعـة الدافعيـة)، فإمـا أن يرجـع إلـى إحـداهما أو الإثنان معاً وذلك تبعاً للنزعة الأقوى. **(جعفر صباح 2010، 107).**

وتنشأ نتيجة لعلاقة الفرد بالآخرين ومن ثم تدفعه للقيام بأفعال معينة إرضاء لهم للحصول على تقديرهم، أو تحقيق نفع مادي أو معنوي ومنها:

- **دافـع الإنتمـاء:** ويمثل حاجة الشخص إلى الإنتماء إلى غيره من الأفراد فإذا كان الإنسان إجتماعياً بطبعه فهو في حاجة دائمة إلى الولاء للجماعة والإنتماء إليها.

- **دافـع التنـافس والسـيطرة:** يظهـر دافـع السـيطرة بشـكل واضـح بـين أفراد الجماعـات المختلفـة فالأطفـال يتنافسـون فيمـا بيـنهم فـي البيـت والمدرسـة ويحـاول الطفـل فـي الجماعـة أن يتفـوق علـى زملائـه وأن يسـيطر علـيهم كمـا يتنـافس الكبـار مـن أجـل الحصول على المال أو الشهرة وتولي المناصب العليا.
- **دافـع الإسـتقلال عـن الآخـرين:** يمثـل رغبـة الشـخص الملحـة وحاجتـه لعمـل المهـام المطلوبة منه بنفسه وتظهر ملامح الإستقلالية عند الأطفال الصغار في رغبتهم عدم الإعتماد على والديهم وكذلك المحيطين بهم وتزداد الإستقلالية وضوحاً مع التقدم في العمر. **(محمد محمود بني يونس 2007، 83).**

7- العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز:

تتأثر دافعية الإنجاز لدى الفرد بسبب عدة عوامل أساسية، فمنها مما يرجع للفرد ذاته ومنها ما يرجع لبيئة الإنجاز.

7-1- العوامل الفردية:

- **أساليب التنشئة الأسرية:** تشير الدراسات التي قام بها "ماكيلاند" وزملائه أن الآباء لهم دور مهم في نشأة دافعية الإنجاز وأن دافع الطفل في الإعتماد عن نفسه وتكليفه بأداء مهامه لوحده أم بإستقلالية يؤدي ذلك إلى زيادة في دافعية الإنجاز وتدعيم السلوك الذي أنجزه الفرد إيجابياً بالإثابة وإظهار الحب يؤدي ذلك إلى تعلم الدافع وتقويته وبعكس ذلك إذا لم يلق الطفل تشجيعاً أو إقتران الإنجاز الجيد بالعقاب، فإن الدافع قد لا يتكون عند الفرد، أو قد ينشأ ضعيفاً، ويقول "ماكيلاند" في هذا الصدد بأن التدريب المبكر لا يجب أن يوحي بنبذ الوالدين للطفل بمعنى أن الوالدين قد يجبران الطفل على الإستقلال حتى لا يكون عباً عليهم.
- **المدرسـة:** إن للمدرسة دورٌ كبير في تنمية دافعية الإنجاز من خلال التسيير الجيد للمدرس بما يتلاءم مع إمكانيات التلميذ ومحاولة تشجيعهم وتدعيم وتعزيز سلوكياتهم الناجحة. **(جوابي لخضر 2016، 250).**

7-2- العوامل الثقافية، الدينية والإقتصادية: تشير الدراسات التي قام بها "ماكيلاند" حول العوامل الثقافية والدينية وتأثيرها على دافعية الإنجاز إلى أن قيم الآباء التي يمثلها أداؤهم الديني التي تؤثر في تنشئة الطفل، وبالتالي في دافعية الإنجاز لدى الطفل. وتوصل أيضاً "ماكيلاند" سنة 1976 في دراسات الدافعية للإنجاز لدى الأفراد في عدة بلدان إلا أن دافعية الإنجاز ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالتطور الإقتصادي للبلد، فدافعية الإنجاز تسيطر وتسود خلال فترات النمو الإقتصادي، فالأشخاص في البلدان المتقدمة يرجعون بسبب تضخم وزيادة الإنتاج إلى إنجازاتهم المعتبرة. **(جوابي لخضر 2016، 252).**

7-3- العوامل الخاصة ببيئة الإنجاز: إن البيئة التنظيمية التي تعمل على تحقيق طموح الأفراد من خلال تحديد الأهداف الممكنة التحقيق والمثيرة للتحدي ويقدم فرصاً كافية تكون مهمة في إستثارة وتنمية دافعية الإنجاز، ومن هذا المنطلق فإن العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز بيئية العمل كالآتي:

طبيعة العمل، العوامل التشخيصية (مفهوم الذات)، التحمل، المثابرة والطموح. **(جوابي لخضر 2016، 253)**

من خلال ما تم التطرق إليه نقول أن الدافعية للإنجاز تتأثر بالعديد من العوامل كما هي مذكورة أعلاه والتي من شأنها أن تسهم في ظهور سمة الدافعية للإنجاز لدى الأفراد أو لا، إلى جانب ذلك يمكن القول أيضا أن الأفراد الذين يملكون دافعية عالية تكون لديهم طموحات وأهداف واضحة عكس الأفراد منخفضي الدافعية.

8- خصائص الفرد ذو الإنجاز العالي للدافعية للإنجاز:

- يملكون النزعة للقيام بمجازفات محسوبة ومنضبطة، لذلك يضعون لأنفسهم أهدافاً تنطوي على التحدي والمجازفة وهم يفعلون ذلك كحالة طبيعية ومستمرة، إذ أنهم لا يشعرون باللذة والإنجاز إذا كانت المهام والأهداف التي ينفذونها سهلة ومضمونة النتائج.

- الميل إلى الوضعيات والمواقف التي يتمكنون فيها من تحمل المسؤولية الشخصية في تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها.
- الرغبة في التغذية العكسية لإنجازاتهم ومراقبتها ليكونوا على علم بمستوى إنجازاتهم. **(سعاد نايف البرنوطي 2004، 256)**.
- يهتم الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الإنجاز بما يؤديه من عمل في حد ذاتها أكثر من إهتمامه بأي عائد مادي يعود عليه من إنجاز هذا العمل، وهو دون شك يرغب في الحصول على قدر كبير من المال لكونه مقياساً لدرجة إمتيازه في أدائه لعمله.
- يتميز الأفراد مرتفعي الإنجاز بالثقة العالية بالنفس، حيث يميلون للشك في آراء الأفراد الأكثر خيرة منهم، ويلتزمون بآرائهم حتى ولو كانوا لا يملكون معرفة معمقة بالموضوع الذين يريدون إتخاذ القرار فيه.
- يفضلون المهن المتغيرة والتي فيها تحديات مستمرة وينفرون من المهن الروتينية.
- يتخذون قرارات ذات درجة معقولة من الخطر المرتبطة بها.
- يتميز ذوي الإنجاز المرتفع بتحمل المخاطرة المتوسطة أي أن هناك إمكانية حساب إحتمالات هذه المخاطرة.
- درجة متوسطة من المخاطرة تعني أنها قد تكون مناسبة لحجم ونوعية قدرات الفرد، أي أن ذوي الإنجاز المرتفع يفضلون الأعمال التي يعرفون كيف ومتى يقومون بها. **(مجدي أحمد محمد عبد الله 2003، 180)**.

ويصرح (أتكنسون Atkisson) أن النزعة أو الميل لإنجاز النجاح إستعداد دافعي مكتسب وهو يختلف بين الأفراد كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسية ثلاثة عند قيام لفرد بمهمة ما، والعوامل هي:

8-1- الدافع لإنجاز النجاح: إن الأفرد يقدمون على أداء المهمات بنشاط وحماس كبريين رغبة منهم في إكتساب خبرة النجاح ولهذا الدافع نتيجة طبيعة وهي دافع تجنب الفشل ويختلف الأفراد في درجة دافعهم لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يراجع فردين نفس المهمة،

فيقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيداً للنجاح فيها، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع.

8-2- إحتمالية النجاح: ولأن إحتمالية نجاح أية مهمة تتفق على عملية تقويم ذاتي يقوم بها الفرد الذي يريد أن ينجز المهمة فالمهمات السهلة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة نجاح مهما كانت درجة الدافع لتحصيل النجاح الموجودة عنده، أما المهمات الصعبة جداً فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها، أما في حالة المهمات المتوسطة، فإن الفروق الواضحة في درجة دافع تحصيل النجاح تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدافع.

8-3- قيمة باعث النجاح: إن إزدياد صعوبة المهمة يتطلب إزدياد قيمة باعث النجاح، فكلما كانت المهمة أكثر صعوبة يجب أن يكون الباعث أكبر قيمة للحفظ على مستوى دافعي مرتفع، فالمهام الصعبة المرتبطة ببواعث قليلة القيمة لا تستثير حماس الفرد. **(ثائر أحمد غباري 2008، 54-55).**

9- طرق قياس الدافعية للإنجاز

يمثل قياس دافعية الإنجاز تحدياً لعلماء النفس، ورغم ذلك تمكنوا من إيجاد نوعين من المقاييس تصنف إلى قسمين: مقاييس إسقاطية ومقاييس موضوعية.

9-1- المقاييس الإسقاطية:

9-1-1- مقاييس الإنجاز لمكليلاند وزملائه (1953) تقدير الصور والتخيلات:

أعد مكليلاند إختباراً لقياس الدافعية للإنجاز مكون من أربعة صور تم إشتقاق بعضها من إختبار تفهم الموضوع (TAT) الذي أعده (موراي Muray 1938)، كما صمم مكليلاند البعض آخر خصيصاً لقياس الدافع للإنجاز.

ويتم عرض كل صورة في أثناء الإختبار على شاشة سينمائية لمدة عشرين ثانية أمام المفحوص ثم يطلب الباحث منهم بعد ذلك كتابة قصة تغطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صورة من الصور الأربعة، والأسئلة هي:

- ماذا حدث ومن هم الأشخاص؟
- ما الذي أدى إلى هذا الموقف بمعنى ماذا حدث من الماضي؟
- ما محور التفكير وما المطلوب أدائه ومن الذي يقوم بهذا الأداء؟
- ماذا سيحدث؟ وما الذي يجب عمله؟

بعد ذلك يجيب المفحوص على هاته الأسئلة، في مدة لا تزيد عن أربع دقائق، وسيستغرق الإختبار كله في حالة إستخدام الصور الأربعة، عشرين دقيقة.

ويرتبط هذا الإختبار أصلاً بالتخيل الإبتكاري من خلال تحليل نواتج تخيلات المفحوصين لنوع معين من المحتوى. **(شاد عبد العزيز عبد الباسط 1999، 23).**

9-1-2- مقاييس الإستبصار لفرنش French (1958):

قامت " فرنش " بوضع مقاييس الإستبصار على ضوء الأساس النظري الذي وضعه " مكليلاند " لتقدير صور وتخيلات الإنجاز حيث وضعت جملاً مفيدة، تصف أنماطاً متعددة من السلوك يستجيب لها المفحوص بإستجابة لفظية إسقاطية عند تفسيره للمواقف السلوكية، الذي يشتمل عليه البند أو العبارة.

9-1-3- مقاييس التعبير عن طريق الرسم (آرونسون A.G.E.T):

صمم هذا المقياس لقياس دافعية الإنجاز عند الأطفال لأنه وجد أن إختبار " مكليلاند " وزملاؤه وكذا إختبار " فرنش " للإستبصار صعبة بالنسبة للأطفال الصغار، وقد تضمن نظام التقدير الذي وضعه " آرونسون " لتصحيح إختبار الرسم فئات أو خصائص معينة

كالخطوط والحيز والأشكال وذلك للتمييز بين المفحوصين ذوي الدرجات المختلفة لدافع الإنجاز.

و بالرغم من تطبيق هذه المقاييس على عدد من العينات إلا أنه تعرض لعدة إنتقادات، فقد إعتبرها الكثير من الباحثين أنها ليست مقاييس حقيقية، بل أنها تصف إنفعالات المفحوصين بصدق مشكوك فيه، لا تحتوي على معيار موحد للتصحيح بل تختلف من شخص لأخر يرى بعض الباحثين أن هذه المقاييس لا تقيس فقط الدوافع بل تتعداها إلى جوانب من شخصية الفرد ويرى (فيرنون 1953) أن إختبار تفهم الموضوع لا يستطيع أن يقيس به الدوافع إلا عند الفرد المتعلم تعليماً جيداً لكي يتمكن من أن يكتب قصة ويعبر كما يراه. **(رشاد علي عبد العزيز موسى 1994، 22-23).**

9-2- المقاييس الموضوعية:

حاول الباحثون تصميم مقاييس أكثر موضوعية لقياس دافع الإنجاز متجنبين الأخطاء التي إحتوتها المقاييس الإسقاطية فمن بين هذه المقاييس:

9-2-1- مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين (فينز 1970):

قام البروفيسور فينز أستاذ في علم النفس في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بتصميم مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين، وقد أشار (كبستنبوم وفينر 1970)، إلى أن عبارات هذا المقياس أشتقت أساساً من نظرية أتكنسون للدافعية للإنجاز وقد صممت عبارات المقياس في ضوء نوع الأثر (الألم والفشل) إتجاه السلوك (الأقدم أو الإحجام)، ويتكون المقياس في صورته النهائية من عشرين عبارة من عبارات الإختيار الجبري. **(رشاد علي عبد العزيز موسى 1993، 25).**

9-2-2- مقياس سميث (1975):

إستخدم سميث طريقة مورني وليكرت في تصميم إستبيان لقياس دافع الإنجاز لدى الراشدين، وكان يتكون في صورته الأولى من (103) عبارة تم إجرائه على عينة قوامها (89) فرداً وإنتقى منها عشر عبارات الأكثر قدرة على التمييز بين الأفراد في دافعية الإنجاز ثم تحقق الباحث من مدى صدق وثبات الإستبيان أكثر من طريقة وحصل على نتائج مُرضِية.

9-2-3- مقياس قشقوش (1975):

تصمم كأول أداة عربية لقياس دافع الإنجاز إستند منها المفهوم الذي إعتمده ماكيلاند وزملائه عن دافع الإنجاز وقد عرض قشقوش عبارات الإستبيان المبدئية على ثلاث محكمين إتفقوا على صلاحية 32 عبارة لقياس دافعية الإنجاز كما تم التأكد من ثبات الإختبار عن طريقة إعادة الإجراء. **(طبشي بالخير 2007، 49-50).**

9-2-4- مقياس (راي – لن) للدافع للإنجاز (1960):

وضع " لن" هذا المقياس في (1960)، وطوره " راي " في السبعينات. ويتكون من (14) سؤالاً يجاب عنها ب "نعم" "غير متأكد" "لا"، وللتحكم في الإيجاب تم عكس مفتاح تقدير الدرجات (التصحيح) في نصف عدد العبارات والدرجة القصوى هي (42) وللمقياس ثبات يزيد على (70). **(مجدي أحمد محمد عبد الله 2003، 187)**

خـلاصــة الفصــل

إن أهمية الدافعية للإنجاز لا تقف عند حد توجيه السلوك وتنشيطه فحسب، بل إنها تؤثر على إدراك الفرد للمواقف والوضعيات المختلفة، كما أنها تساعد على الفهم والتفسير الذاتي لسلوك الفرد وسلوك المحيطين به، والجدير بالذكر هنا هو أن الدافعية للإنجاز لا توجه الفرد إلى تغيير الأشياء لإشباع الحاجة الناجمة عن الدافع فقط، ولكنها تجعله ينظر إلى الأشياء بعقلانية ويفكر في التصدي للمواقف المتنوعة بطرق وأوجه مختلفة.

فمن خلال هذا الفصل يتبين أن الدافعية للإنجاز تشكل أهمية عامة في حياة الفرد، وقيمة خاصة في مهنة الأستاذ فهي تمنحه فرصة أكبر لبذل أقصى طاقاته ويحقق أعلى المستويات سواء بالنسبة له أو بالنسبة لطلابه. فلا يوجد سلوك مهما كانت طبيعته، إلا ومن ورائه عدد من الدوافع المختلفة لإنجازه سوءاً كانت أولية أو ثانوية، إجتماعية أو نفسية ... إلخ، تدفعه للقيام به، إلا أن دافعية إنجاز عمل ما تختلف هي الأخرى من فرد إلى آخر، هناك من دافعيته مرتفعة والآخر منخفضة كنتيجة للفروق الفردية التي تشمل الجانب المعرفي، الذاتي، القيمي، المادي ...

الجانب الميداني

الفصـــــل الرابـــــع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- الدراسة الإستطلاعية

4- أدوات جمع بيانات الدراسة

5- عينة الدراسة

6- الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة

تمهيـــد

بعد تطرق الباحث في الفصول الأولى إلى الجانب النظري، نتطرق في هذا الجزء إلى الجاني الميداني، بإعتبار هذا الفصل (الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية) المتمم للجانب النظري، فالدراسة العلمية بصفة عامة تعتمد على جانبين: النظري والميداني (التطبيقي)، ويتمكن الباحث من خلال الجانب الميداني إلى تأكيد أو نفي ما تم وصفه في الفروض والإجابة عن مشكلة الدراسة.

فيتعبر هذا الفصل الجزء الرابط بين الجانب النظري والمعطيات، أو النتائج التي يتحصل عليها الباحث من خلال الدراسة، حيث أن الوقوف على النتائج النهائية للدراسة يتطلب معرفة الإجراءات المتبعة لذلك، فوضوح المنهج وتجانس العينة وسلامة الطرق وتحديدها وإختيار أدوات القياس المناسبة، ومالها من صدق وثبات، وإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك، كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما حاول الطالب الباحث مراعاته وإتباعه في هذه الدراسة، والتي سوف يتم عرضها في هذا الفصل.

1- منهج الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وهو منهج يسمح بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً في وضعها الراهن معبراً عنه بصورة كمية وكيفية.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. **(سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان 2014، 142).**

كما يعرف بأنه "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع إعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث" **(شحاته سليمان، محمد سليمان 2006، 337).**

والمنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي يمكن من خلاله معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين المتغيرات (التكيف المدرسي، الدافعية للإنجاز) من عدمها والتعرف على درجة تلك العلاقة.

2- حدود الدراسة:

2-1- الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية خلال الفصل الثالث من الموسم الدراسي (2022/2021)، حيث تم توزيع إستمارتي التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز معاً وإسترجاعها خلال الفترة المذكورة.

2-2- الحدود المكانية:

تحدد مجتمع هذه الدراسة بثانوية كركوبية خليفة بدائرة الرباح–ولاية الوادي.

3- الدراسة الإستطلاعية:

3-1- تعريف الدراسة الإستطلاعية:

يلجأ الباحث لإجراء دراسة إستطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلاً جداً لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية، وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل

لتحقيق أهداف الدراسة الإستطلاعية، وتمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي.

يُطلق على الدراسة الإستطلاعية عدد من الأسماء المختلفة كالدراسة الكشفية أو الدراسة التمهيدية أو الدراسة الصياغية، وهي أول الخطوات الأساسية في الأبحاث العلمية الإجتماعية، حيث تتوقف مراحل البحث الأخرى التي تلي مرحلة الدراسة الإستطلاعية على إستكمال هذه المرحلة بشكل صحيح، وتركز الدراسة الإستطلاعية على إكتشاف كل الأفكار الجديدة والإستبصارات الواضحة التي تساهم في مساعدة الباحث في فهم مشكلة البحث.

3-2- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية إحدى أهم الخطوات الميدانية التي تساعد الباحث في الوقوف أما الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحث أثناء دراسته، ومن هذا المنطلق فإنه من أهداف الدراسة الإستطلاعية لهذه الدراسة ما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث أو الدراسة.
- يمكن تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث ويمكن تعديل بنود هذه الأدوات في ضوء ما تسفر عليه الدراسة الإستطلاعية.
- التعرف على مجتمع الدراسة وتحديد نوع العينة.
- التعرف على كيفية تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة وللتأكد من صلاحيتها من حيث وضوح وسلامة الصياغة اللغوية للبنود.
- الإحتكاك المباشر بعينة الدراسة لمعرفة خصائصها في محاولة لضبطها والتحكم فيها.

- الكشف عن الصعوبات التي يمكن مواجهتها خلال هذه الدراسة.
- ممارسة تطبيق الإختبارات وتحديد الصعوبات ومحاولة حلها.
- تحديد موضوع الدراسة بدقة.

4- أدوات جمع بيانات الدراسة:

4-1- مقياس التكيف المدرسي.

4-1-1- وصف المقياس: يتكون مقياس التكيف المدرسي لـ "حكيمة كعبوش (2018)" من (34) بنداً، كلها تهدف إلى قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي. **(أنظر الملحق 01).**

4-1-2- طريقة تصحيح المقياس:

يتم تنقيط هذا المقياس من نوع " ليكرت " ثلاثي بحيث يقابل كل بند ثلاث بدائل هي (نعم-أحيانا-لا) حيث تقدر الدرجة تبعاً لإتجاه البند (3-2-1).

فمن خلال أو أوزان بدائل إجابات بنود المقياس يتبين لنا أن أعلى درجة للمقياس هي (03) وأقل درجة هي (01) ويكون بهذا مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ المرحلة الثانوية كالتالي:

جدول (01): مستوى التكيف المدرسي حسب الدرجة المتحصل عليها

الدرجة	مستوى التكيف المدرسي
من 64 إلى 106	تكيف مدرسي منخفض
من 107 إلى 149	تكيف مدرسي متوسط
من 150 إلى 192	تكيف مدرسي مرتفع

(كعبوش حكيمة 2018، 52)

4-1-3- وصف الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:** لحساب صدق المحكمين قامت (حكيمة كعبوش) بتوزيع إستمارات التحكيم على الأساتذة المحكمين بغرض تحكيم الإستبيانين وتبيان آرائهم وإعطاء الملاحظات اللازمة من أجل الحذف أو التعديل في البنود التي لا تخدم الموضوع، وتم توزيع الإستمارات على (07) أساتذة كلهم ضمن التخصص والمجال أي علم النفس وعلوم التربية، من جامعة محمد خيضر-بسكرة. وتم إسترجاع (05) من أصل (07) إستمارات، وتم من خلالها تعديل بعض البنود وحذف بعضها. **(كعبوش حكيمة 2018، 53).**
- **حساب الصدق بقانون لاوشي:**

حساب صدق بنود الإستبيان:

- صدق البند: (ص ب) = (الموافقين - الرافضين) / عدد المحكمين.

- صدق المقياس: (ص م) = صدق البنود / عدد البنود.

تم قبول البنود التي صدقها (0.6) و (1).

حساب صدق الإستبيان:

(ص إ) = (33.6 / 34) = **0.98**

ومنه درجة الصدق هي (0.98). **(كعبوش حكيمة 2018، 54).**

ب- ثبات المقياس: وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات مقياس التكيف المدرسي على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بطريقة "**ألفا لكرنباخ**" كون أن ألفا لكرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان

وهذا ينطبق على المقاييس المُطبقة في الدراسة الحالية، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول (02): معاملات الإتساق لألفا كرنباخ لمقياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
التكيف المدرسي	0.65	34

الجدول (02) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس إتساق البنود بمقياس التكيف المدرسي، فنلاحظ أن قيم معاملات الثبات مقبولة تجعلنا نعتمد هذه المقاييس والوثوق به في جمع بيانات هذه الدراسة.

4-2- مقياس الدافعية للإنجاز.

4-2-1- وصف المقياس: يتكون مقياس الدافعية للإنجاز لـ "حكيمة كعبوش (2018)" من (36) بنداً، كلها تهدف إلى قياس الدافعية نحو الإنجاز لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي. **(أنظر الملحق 02).**

4-2-2- طريقة تصحيح المقياس:

يتم تنقيط هذا المقياس من نوع " ليكرت " ثلاثي بحيث يقابل كل بند ثلاث بدائل هي (أوافق-لا أدري-لا أوافق) حيث تقدر الدرجة تبعاً لإتجاه البند (3-2-1).

فمن خلال أو أوزان بدائل إجابات بنود المقياس يتبين لنا أن أعلى درجة للمقياس هي (03) وأقل درجة هي (01). **(كعبوش حكيمة 2018، 56).**

4-2-3- وصف الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:** لحساب صدق المحكمين قامت (حكيمة كعبوش) بتوزيع إستمارات التحكيم على الأساتذة المحكمين بغرض تحكيم الإستبيانين وتبيان آرائهم وإعطاء الملاحظات اللازمة من أجل الحذف أو التعديل في البنود التي لا تخدم الموضوع، وتم توزيع الإستمارات على (07) أساتذة كلهم ضمن التخصص والمجال أي علم النفس وعلوم التربية، من جامعة محمد خيضر-بسكرة. وتم إسترجاع (05) من أصل (07) إستمارات، وتم من خلالها تعديل بعض البنود وحذف البعض الآخر منها. **(كعبوش حكيمة 2018، 53).**
- **حساب الصدق بقانون لاوشي:**

حساب صدق بنود الإستبيان:

- صدق البند: (ص ب) = (الموافقين - الرافضين) / عدد المحكمين.

- صدق المقياس: (ص م) = صدق البنود / عدد البنود.

تم قبول البنود التي صدقها (1).

حساب صدق الإستبيان:

(ص إ) = (36 / 36) = **1**

ومنه درجة الصدق هي (1). **(كعبوش حكيمة 2018، 56).**

ب- ثبات المقياس: وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات مقياس الدافعية للإنجاز، على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بطريقة "**ألفا لكرنباخ**" كون

أن ألفا لكرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على المقاييس المُطبقة في الدراسة الحالية، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول (03): معاملات الإتساق لألفا كرنباخ لمقياس الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
الدافعية للإنجاز	0.62	36

الجدول (03) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس إتساق البنود بمقياس الدافعية للإنجاز، فنلاحظ أن قيم معاملات الثبات مقبولة تجعلنا نعتمد هذه المقاييس والوثوق به في جمع بيانات هذه الدراسة.

5- عينة الدراسة:

وهي عبارة عن مجموعة من المفردات والعناصر التي يمكن أخذها من المجتمع الذي نريد بحثه، أي هي جزء من الكل، ويفترض في هذا الجزء أن يكون ممثلاً للكل. **(جادري عدنان حسين 2016، 103).**

وفي إطار القيام بهذه الدراسة تم تحديد مجتمع الدراسة من خلال إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة. وتم إختيار أفراد عينة البحث من ثانوية كركوبية خليفة بدائرة الرباح–ولاية الوادي، حيث تكونت العينة من (100) تلميذ وتلميذة لسنة أولى ثانوي في التخصصات التالية:

- جذع مشترك آداب (36) فرد.
- جذع مشترك علوم وتكنولوجيا (64) فرد.

ولقد تم إختيار هذه العينة بطريقة عشوائية طبقية من ثانوية كركوبية خليفة بالرباح. والجداول التالية توضح وصف لعينة الدراسة:

الجدول (04): يمثل توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	المجموع
الإناث	62	**100**
الذكور	38	

الجدول (05): يمثل توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية

شعبة الدراسة	العدد	المجموع
جذع مشترك آداب	36	**100**
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	64	

6- الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

وتتمثل الأساليب الإحصائية من خلال تطبيق البرنامج الإحصائي (SPSS) فيما يلي:

6-1- الإحصاء الوصفي:

- معامل إرتباط بيرسون.

الإحصاء الاستدلالي:

- **إختبار تحليل التباين(F):** للكشف عن دلالة الارتباط بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- **إختبار (ت T_{test}):** لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي، على مقياسي التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز تبعاً للجنس (ذكور/إناث) والشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).
- **معامل ألفا كرونباخ:** لحساب ثبات الأداتين (التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز).

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

2-4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

2-5- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

تمهيد

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس التكيف المدرسي ومقياس الدافعية للإنجاز على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل إرتباط بيرسون (r_p)، وذلك بعد دراسة إفتراضاته وشروطه التي تحققت، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (06): دلالة الإرتباط بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

المتغيرات	معامل إرتباط بيرسون r_p	معامل التحديد r^2	قيمة f_C المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الإحتمالية	الدلالة الإحصائية
التكيف المدرسي الدافعية للإنجاز	0.44	0.19	22.87	(1 و98)	0.000	دالة

$f_{t\,(df\ 1و98, \alpha 0.05)} = 3.94$

يتبين من الجدول (06) أن قيمة معامل إرتباط بيرسون r_p=0.44 وهو إرتباط دال إحصائيا بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، بدليل أن قيمة إختبار التباين f_C المحسوب المقدر (22.87) أكبر من قيمة إختبار التباين f_t المجدول المقدر (3.94) وبقيمة إحتمالية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أن ما نسبته (19%) من التغير في تباين درجات قياس الدافعية للإنجاز، هو نتيجة التغير في تباين درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. ومنه نقبل بالفرضية القائلة: توجد علاقة إرتباطية

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء إختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من إفتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج إختبار "ت" والدلالة الإحصائية:

جدول (07): دلالة متوسط الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي

مقياس التكيف المدرسي	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكور	38	78.87	6.55	4.87	3.58	0.001	دال
إناث	62	74	6.64				

$t_{t\,(df\ 98,\alpha 0.05)} = 1.98$

يتضح من بيانات الجدول (07) أن قيمة متوسط درجات الذكور من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي قد بلغ (78.87) بإنحراف معياري (6.55)، وقيمة متوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي قد بلغ (74) بإنحراف معياري (6.64)، كما جاءت نتيجة إختبار "ت" (4.87) أكبر من قيمة اختبار "ت" المجدولة (1.98)، وبقيمة إحتمالية (0.001) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف

المدرسي، مما يدل على أن إختلاف الجنس (ذكور/إناث) يؤدي إلى التباين في درجات قياس التكيف المدرسي. وذلك لصالح تلاميذ السنة الأولى ثانوي الذكور.

1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء إختبار (ت) للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من إفتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج إختبار (ت) والدلالة الإحصائية:

جدول (08): دلالة متوسط الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز

مقياس الدافعية للإنجاز	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكور	38	82.87	8.41	-0.74	-0.47	0.64	غير دال
إناث	62	83.61	6.28				

$t_{t\,(df\ 62,\alpha 0.05)} = 2.00$

يتضح من بيانات الجدول (08) أن قيمة متوسط درجات الذكور من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز قد بلغ (82.87) بانحراف معياري (8.41)، وقيمة متوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي قد بلغ (83.61) بإنحراف معياري (6.28)، كما جاءت نتيجة إختبار "ت" (0.47-) أصغر من قيمة إختبار (ت) المجدولة (2.00)، وبقيمة إحتمالية (0.64) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية

للإنجاز، مما يدل على أن إختلاف الجنس (ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس الدافعية للإنجاز.

والشكل التالي يلخص بيانياً متوسط درجات الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياسي التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

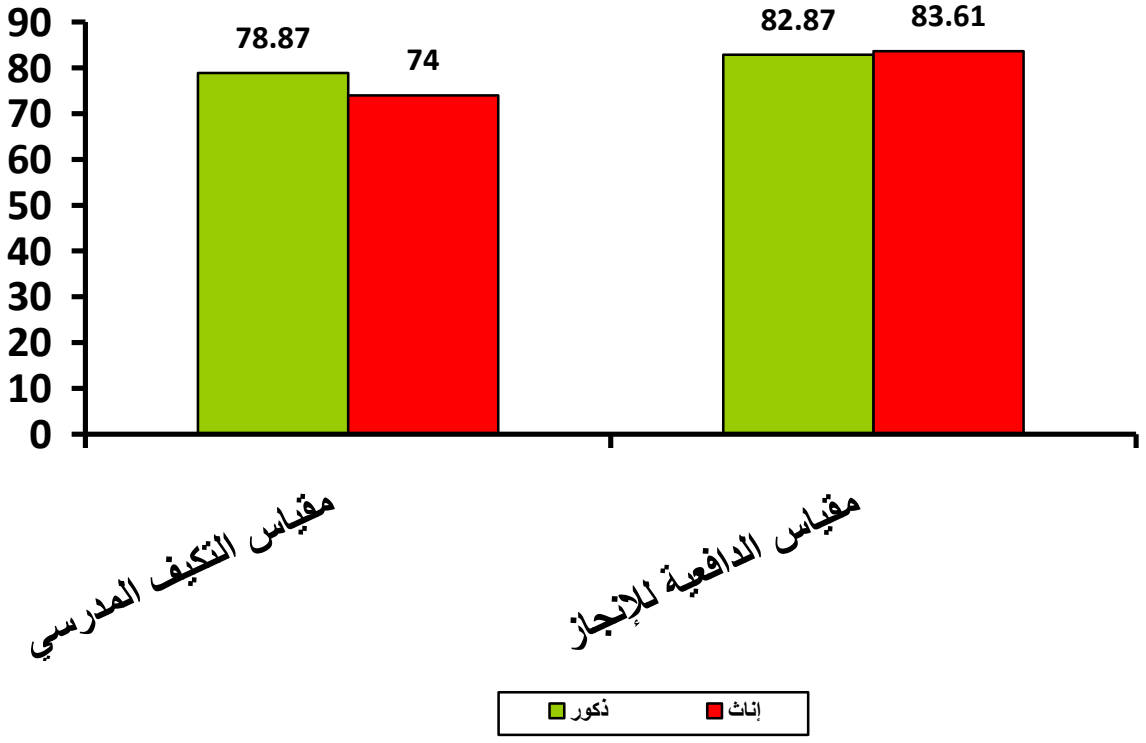

الشكل(01): متوسط الدرجات الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياسي التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز

يتضح من الشكل (01): أن متوسط درجات الذكور من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي البالغ (78.87) أكبر من متوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي البالغ (74).

وكذلك متوسط درجات الذكور من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز البالغ (82.87)، متقارب إلى حد ما ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي البالغ (83.61).

4-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء إختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من إفتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج إختبار "ت" والدلالة الإحصائية:

جدول (09): دلالة متوسط الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

مقياس التكيف المدرسي	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
جذع مشترك آداب	36	78.75	6.28	4.53	3.26	0.002	دال
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	64	74.22	6.88				

$t_{t\,(df\ 98,\alpha 0.05)} = 1.98$

يتضح من بيانات الجدول (09) أن قيمة متوسط درجات التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة جذع مشترك آداب بلغ (78.75) بإنحراف معياري (6.28) وقيمة متوسط درجات التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة جذع مشترك علوم وتكنولوجيا بلغ (74.22) بإنحراف معياري (6.88)، كما جاءت نتيجة إختبار (ت) (4.53) أكبر من قيمة إختبار (ت) المجدولة (1.98)، وبقيمة إحتمالية (0.002) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك

علـوم وتكنولوجيـا)، ممـا يـدل علـى أن الإخـتلاف فـي الشـعب الدراسـية (جـذع مشـترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا) يؤدي إلى التباين في درجات قياس التكيف المدرسي. وذلك لصالح تلاميذ السنة الأولى ثانوي شعبة جذع مشترك آداب.

1-5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز تبعاً للشعبة الدراسية (آداب وفلسفة/علوم وتكنولوجيا).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء إختبار (ت) للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقـق مـن إفتراضـاته وشـروطه، والجـدول التـالي يعـرض نتـائج إختبـار (ت) والدلالـة الإحصائية:

جدول (10): دلالة متوسط الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز تبعا للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

مقياس الدافعية للإنجاز	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
آداب وفلسفة	36	84.14	6.88	1.26	0.85	0.40	غير دال
علوم وتكنولوجيا	64	82.88	7.28				

$t_{t\,(df\ 98,\alpha 0.05)} = 1.98$

يتضح من بيانات الجدول (10) أن قيمة متوسط درجات الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة جذع مشترك آداب بلغ (84.14) بإنحراف معياري (6.88) وقيمة متوسط درجات الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة جذع مشترك علوم وتكنولوجيا بلغ (82.88) بإنحراف معياري (7.28)، كما جاءت نتيجة إختبار (ت) (1.26) أصغر من قيمة إختبار (ت) المجدولة (1.98)، وبقيمة إحتمالية (0.40) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز تبعا للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا)، مما يدل على أن الإختلاف في الشعب الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس الدافعية للإنجاز.

والشكل التالي يلخص بيانياً متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياسي التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

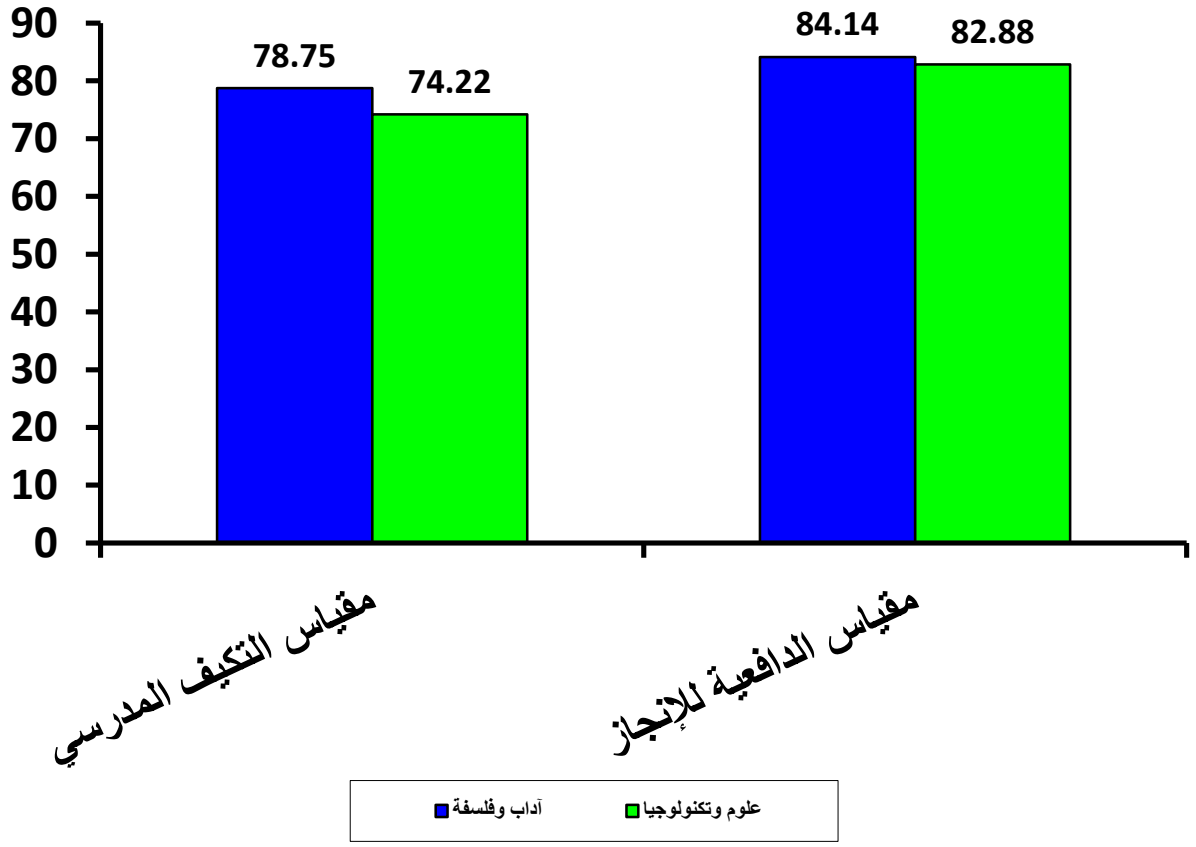

الشكل(02): متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياسي التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز تبعا للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا)

يتضح من الشكل (02): أن متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة جذع مشترك آداب على مقياس التكيف المدرسي البالغ (78.75) أكبر من متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة جذع مشترك علوم وتكنولوجيا على مقياس التكيف المدرسي البالغ (74.22).

ومتوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة جذع مشترك آداب على مقياس الدافعية للإنجاز البالغ (84.14) متقارب إلى حد ما ومتوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة جذع مشترك علوم وتكنولوجيا على مقياس الدافعية للإنجاز البالغ (82.88).

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى إلى أنه: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (06)، حيث أن قيمة معامل الإرتباط هي (0.44) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه فإن الفرضية الأولى للدراسة محققة.

و هناك العديد من العوامل التي كانت وراء هذه العلاقة بين المتغيرين (التكيف المدرسي و الدافعية للإنجاز) وعند العودة إلى الجانب النظري نجد أن من أهم مظاهر التكيف المدرسي الراحة النفسية بحيث أنه من صفات التلميذ المتكيف هو قدرته على الصمود و إزالة المشكلات التي تواجهه و تؤدي إلى سوء تكيفه كالقلق و الإكتئاب بالإضافة إلى قدرته على بناء علاقات إجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه المدرسي، بحيث يجب أن تتسم هذه العلاقة بالفاعلية والقدرة على تحمل المسؤولية، كما تشير أيضا إلى النجاح الدراسي والذي يعتبر من أهم مؤشرات التكيف المدرسي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والإنفعالية في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله وأدائه

المدرسي، فإذا كان التلميذ متوافقاً ومتكيفاً مع كل ما يحيط به ضمن وسطه المدرسي من زملاء وأساتذة ومدير المدرسة وكل ما يتلقاه من مواد دراسية أي ما يتضمنه المنهاج الدارسي، فهذا سيشجعه على المشاركة والإندماج في جو المدرسة، ويجعله قادراً على تحقيق التفوق من خلال التنافس والتشجيع والتعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي وداخل المدرسة ككل، والتي تعتبر المسؤول الثاني بعد الأسرة، بحيث تسعى هي الأخرى إلى تحقيق أفضل إنسجام للتلاميذ بالإضافة إلى طبيعة العلاقة مع الأساتذة أو العكس فحتما هذا سيُنمي الثقة بالنفس لدى هؤلاء التلاميذ مما يزيد من قدرتهم ويرفع من معنوياتهم ويُنمي ثقتهم بأنفسهم وهذا يعني قدرة التلاميذ على تحقيق التلازم والإنسجام بينهم وبين البيئة المدرسية من أجل الوصول إلى أهدافهم وحاجاتهم ودوافعهم أي النجاح في الدراسة، وإمتلاك دافعية قوية للإنجاز، كما أننا نجد التلاميذ المتكيفين مع الوسط المدرسي لهم أهداف واضحة في الحياة وهذا ما يجعل منهم موضع تقدير وإهتمام وثقة بين زملائهم مما يكون لديهم مشاعر إيجابية نحو النجاح وتحقيق التفوق والسعي للوصول إلى الأهداف وهذا ينعكس بدوره على دافعيتهم للإنجاز، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الهادي سراية 2013) بعنوان الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث كانت العلاقة الإرتباطية دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

وتنص الفرضية الثانية إلى أنه: لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي.

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (07)، حيث أن قيمة (إختبار ت) (4.87) أكبر من قيمة (إختبار ت) المجدولة (1.98)، وبقيمة إحتمالية (0.001) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه فإنه الفرضية الثانية للدراسة غير محققة.

وإختلفت هذه النتائج مع دراسة (أشرف اللافي محمد زياد 2019) بعنوان التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي أثبتت وُجُود فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)، والفارق لصالح عينة الإناث، ويمكن إرجاع ذلك إلى التوجيهات الحديثة سياسياً وإجتماعياً وتربوياً والتي تُعلِي من شأن الإناث في التعليم مثلهن مثل الذكور، عكس ما كان يحدث في الماضي، وكذلك تكيف الذكور عكس ما كان يحدث في الماضي، وكذلك التكيف المدرسي هو تكيف التلميذ مع أجواء المدرسة التي ينتمي إليها، بحيث يتلائم مع نظامها الداخلي والشروط التعليمية، فيضطر إلى تغيير الكثير من عاداته وإتجاهاته ليتلائم مع البيئة المدرسية التي يدرس فيها ويتكيف معها، وعلى هذا الأساس فالتلميذ ذو السلوك التكيفي نجده يتمتع بصفات سلوكية عادية دراسية تتوافق ويتفاعل معها دراسياً.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص الفرضية الثالثة إلى أنه: لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز.

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (08)، حيث أن قيمة (إختبار ت) (0.47-) أصغر من قيمة (إختبار ت) المجدولة (2.00)، وبقيمة إحتمالية (0.64) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه فإن الفرضية الثالثة للدراسة محققة.

وإختلفت هذه النتائج مع دراسة (حمري سارة 2012) بعنوان علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتي أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز لصالح الذكور. فمن خلال الجدول (08) والشكل (01) نلاحظ أن دافعية الإناث مرتفعة عن الذكور، وهذا الفرق هو لصالح الإناث، أي أنهن يمتلكن دافع للإنجاز أكبر من الذكور، وقد يكون سبب هذا التفوق راجع إلى إصرار الإناث على الإنجاز والتحقيق والتحمل والمثابرة. كما يمكن تفسير هذا الإختلاف إلى تغير الوضع الإجتماعي

للمرأة بين الماضي والحاضر، حيث لم تعد طموحات المرأة محصورة في المجال الأسري بل إتسعت تطلعاتها إلى مجالات الحياة الأخرى ومن بينها الدراسة والمهنة.

2-4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

وتنص الفرضية الرابعة إلى أنه: لا توجد فروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التكيف المدرسي تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (09)، حيث أن قيمة (إختبار ت) (4.53) أكبر من قيمة (إختبار ت) المجدولة (1.98)، وبقيمة إحتمالية (0.002) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه فإنه الفرضية الثانية للدراسة غير محققة.

وبما أن المتوسط الحسابي لدرجة التلاميذ تخصص جذع مشترك آداب (78.75) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ تخصص جذع مشترك علوم وتكنولوجيا (74.22) فالفروق إذن لصالح تلاميذ التخصص جذع مشترك آدب، حيث أن مستوى التكيف لديهم أفضل من زملائهم ذوي تخصص جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

فيمكن تفسير هذا على أن العلميين أقل تكيفاً من الأدبين، ويمكن أن هذا راجع إلى المنهج الدراسي ودروس مكثفة إضافة إلى تعدد مواده وصعوبتها، والذي يحتوي على أكثر من الأدبين وبالتالي عدم تقبلهم للمواد الدراسية، كما أن الضغط فالقسم الواحد للعلميين عكس الأدبين، مما يؤدي بهم إلى عدم الراحة النفسية وهذا ما يجعلهم أقل تكيفاً في المدرسة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بندر عويض معيض العتيبي 2019) بعنوان درجة التفاعل الصفي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الطائف. أين توصلت دراسته إلى عدم وجود فروق ذات إحصائية في متوسطات الدرجة الكلية لمقياسي التفاعل الصفي والتكيف المدرسي وأبعادهما المختلفة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة وثانوية) لدى الطلاب الموهوبين عينة الدراسة، ووجود إرتباط إيجابي عالي بين التفاعل الصفي والتكيف المدرسي.

2-5- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

وتنص الفرضية الخامسة إلى أنه: لا توجد فروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس الدافعية للإنجاز تبعاً للشعبة الدراسية (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (10)، حيث أن قيمة (إختبار ت) (1.26) أصغر من قيمة (إختبار ت) المجدولة (1.98)، وبقيمة إحتمالية (0.40) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه فإنه الفرضية الثانية للدراسة محققة.

وهذا ما تنفيه دراسة (رشيدة الساكر 2015) بعنوان دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على علاقة دافعية الإنجاز بفاعلية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بمدينة المغير ولاية الوادي، وأسفرت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات لكلا الجنسين (الذكور/الإناث) وكلا التخصصين (تخصص أدبي/تخصص علمي). ويمكن إرجاع ذلك حسب النتائج المتحصل عنها، إلى عدم الإختلاف بين الأدبين و العلميين في الدافعية وهذا بسبب توجه التلاميذ برغبتهم إلى تخصصهم المُعين والمرغوب فيه، و بالتالي يبذلون مجهودات أكبر وأكثر في دراستهم. ويمكن عَزُو هذه النتائج أيضا إلى أن التلاميذ في التخصصين غير منعزلين عن بعضهم البعض، أي أنهم يدرسون في بيئة ومحيط مشترك وهو الثانوية، وهذا الذي أدى بالدافع للإنجاز أن يكون متساوياً لدى التلاميذ في الفرعين.

الإستنتاج العام للدراسة

الإستنتـــاج العـام للدراســـة:

نظـراً لأهميـة موضـوع التكيـف المدرسـي فـي الحيـاة المدرسـية عامـةً، وفـي حيـاة التلميـذ المتمـدرس فـي كـل مراحلـه الدراسـية خاصـةً، ونيلـه حيـزاً كبيـراً فـي الصـحة النفسـية السـليمة للتلميذ، حيث يعتبر الحياة سلسلة من عمليات التكيف المستمر والتوافق والإنسجام مع كل المواقف الجديدة أو غير المألوفة، فالتلميذ المتمدرس في الثانوية يحاول قدر الإمكان أن تكون له سلوكيات وإستجابات متوازنة مع كل ما يعترضه في محيطه المدرسي من أساتذة وزملاء وإدارة وغيرهم وبالتالي يحاول أن يرضي نفسه ويرضي الآخرين وصولاً إلى التكيف المدرسي السليم، وذلك ما تحمله من رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، بل إلى تكوين شخصية التلميذ و رعاية مطالبه و العمل على تحرير طاقاته وإستعداداته وإستغلالها في المجال الدراسي.

فكل تلميذ يصل إلى مرحلة الثانوية يحاول فرض نفسه من خلال تحقيق النجاح بداية من السنة الأولى ثانوي، فهذا النجاح المنشود مرتبط بمدى إجتهاده وإنضباطه خلال الموسم الدراسي، وأيضاً مدى تأقلمه وتكيفه السليم، مما يزيد لديه دافعية عالية للإنجاز وتحويل قدراته ودافعيته إلى إستعداد ورغبة في النجاح ضمن جو دراسي محفز. وعليه يجب تنشيط عجلة البحث في موضوع التكيف المدرسي في باقي المراحل التعليمية وحتى الجامعة من جهة، وعلاقته ببعض المتغيرات من جهة أخرى.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة والتي تسلط الضوء على تلك العلاقة التي تربط كل من التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حيث أن مستوى الدافعية للإنجاز للتلاميذ مرهُون بمدى توافقه وتكيفه السليم داخل محيط المدرسة ومع زملائه في الصف وأساتذته في المدرسة، وأفراد أسرته، وأفراد المجتمع من جهة أخرى.

مقترحات الدراسة

مقتــرحــات الـدراســة:

إستناداً إلى ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة نطرح بعض الإقترحات:

- العمل على توفير كل ما يساعد ويناسب التلميذ في تحقيق التكيف المدرسي من عدة نواحي سواءاً مادية أو بشرية وتوفير الجو النفسي المناسب لضمان صحة نفسية سليمة للتلميذ.
- تذليل العقبات التي تواجه الطلبة في البيئة المدرسية التي ربما تعيق تكيفهم الدراسي كتوفير الوسائل التربوية الحديثة، ومحاولة تخصيص ساعة لهم أسبوعياً من قبل مستشار التوجيه المدرسي، وذلك للوقوف على المشكلات التي تواجههم والمنزل والمدرسة.
- توجيه التلاميذ وإرشادهم لتحقيق التكيف المدرسي الذي يتماشى مع قدراتهم العقلية وإمكاناتهم المادية ووضعهم المدرسي، وذلك للوصول إلى دافعيتهم للإنجاز.
- تقديم الدعم النفسي لتلاميذ هذه المرحلة خاصة وأنهم في إحدى أهم مراحل حياتهم وهي والمراهق، وذلك لضمان تكيف مدرسي سليم لكلى الجنسين (ذكور وإناث).
- ضرورة لفت إنتباه المعلم إلى أهمية وجود دافعية إنجاز بين الطلبة خاصة في هذه المرحلة.
- الإهتمام بالدافعية للإنجاز كإحدى السمات الشخصية.
- أهمية إعداد مقاييس للتكيف المدرسي وتقنينها حسب البيئة المحلية.

قـــائمـة المراجـــع

قـائمــة المــراجـع

1- إبراهيمـي سـعاد (2003)، إدمـاج الطفـل المعـاق سـمعياً بالمدرسـة العاديـة وعلاقتـه بـالتكيف المدرسـي – دراسـة مقارنـة بـين أطفـال معـاقين سـمعياً مـدمجين وأطفـال معـاقين سمعياً غير مدمجين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأرطوفونيا، جامعة الجزائر كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

2- أحمد يحي الزق (2009)، علم النفس، دار وائل، الطبعة 01، عمان، الأردن.

3- بن عائشة سمية (2015)، أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدي التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة الحاج لخضر–باتنة، الجزائر.

4- ثائر أحمد غباري (2008)، الدافعية (النظرية والتطبيق)، الطبعة 01، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

5- جادري عدنان حسين (2016)، الأسس المنهجية والإستخدامات الإحصائية، الطبعة 02، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

6- جعفر صباح (2010)، تقدير الذات وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى متربصي معهد التكوين المهني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر–بسكرة، الجزائر.

7- جوابي لخضر (2016)، الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي، المجلد الأول، مجلة آنسة الدولية للبحوث والدراسات، العدد الخامس عشر. جامعة زيان عاشور–الجلفة، الجزائر.

8- حرزلي حسين (2014)، المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية – دراسة مقارنة بين تلاميذ سنة 5 إبتدائي. مذكرة مكملة لنيل

شـهادة الماجسـتير تخصـص علـم الـنفس الاجتمـاعي، جامعـة محمـد خيضـر –بسـكرة، الجزائر.

9- حفيظة بريقلي (2016)، التكيف المدرسي وعلاقته بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر –بسكرة، الجزائر.

10- الختاتنة سامي محمد (2012)، مقدمة في الصحة النفسية، الطبعة 01، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11- الديب حامد (2000)، فلسفة التكيف النفسي والإجتماعي في المدارس الرياضية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.

12- رشاد علي عبد العزيز موسى (1993)، دراسات وبحوث علم النفس الدافعي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

13- رشاد علي عبد العزيز موسى (1994)، علم النفس الدافعي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

14- زهران حامد عبد السلام (2002)، التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة 03، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

15-سعاد نايف البرنوطي (2004)، إدارة الموارد البشرية وإدارة الأفراد، الطبعة 02، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن.

16- سلاطنية بلقاسم، جيلاني حسان (2014)، مدخل لمناهج البحوث الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.

17- سلوى عثمان الصديقي (2002)، مناهج الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب. المكتب الجامعي الحديث، مصر.

18- شاد عبد العزيز عبد الباسط (1999)، دراسات نفسية، الجزء الرابع، مكتبة الأنجلو المصرية، دار الشروق للنشر، القاهرة، مصر.

19- شحاته سليمان، محمد سليمان (2006)، مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.

20- الصالح مصلح (1996)، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دار الفيصل الثقافية للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

21- صبره محمد علي (2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، أزريطة، مصر.

22- طارق كمال (2006)، أساسيات علم النفس التربوي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر.

23- طاهر محمود الكلالاة (2008)، تنمية وإدارة الموارد البشرية، الطبعة 01، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

24- طبشي بلخير بن الأخضر (2007)، الإتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

25- عبد الحميد مرسي (1979)، التوجيه التربوي والمهني، الطبعة 01، مكتبة الشافعي، القاهرة، مصر.

26- عبد الرحمان الوافي (2016)، مدخل إلى علم النفس، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

27- عبد الرحمان صالح الأزرق (2000)، علم النفس التربوي للمعلمين، الطبعة 01، دار الفكر العربي، مكتبة الفكر العربي، مكتبة طرابلس العلمية، ليبيا.

28- عبد العزيز عيد محمد (1975)، في علم النفس التربوي، الطبعة 02، دار البحوث العلمية. الكويت.

29- عبد اللطيف خليفة (2002)، الدافعية للإنجاز، دار الغريب، القاهرة، مصر.

30- عبد اللطيف محمد خليفة (2000)، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

31- عبيد ماجدة بهاء الدين السيد (2008)، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية. الطبعة 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

32- عثمان مريم (2010)، الضغوط المهنية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.

33- عدس عبد الرحمان (1999)، علم النفس التربوي نظرة معاصرة، الطبعة 01، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

34- عطية نوال محمد (2001)، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، الطبعة 01، دار القاهرة للكتاب. القاهرة، مصر.

35- علي أحمد وادي وإخلاص أحمد الجنابي (2005)، أساسيات علم النفس الفيسيولوجي، الطبعة 01، دار جرير للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

36- عماد الدين عبد الرحيم الزعول وعلي فالح الهنداوي (2015)، مدخل إلى علم النفس، الطبعة 05، دار الكتاب الجامعي، لبنان.

37- فرج عبد القادر طه (2009)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الطبعة 02، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

38- فنوش نصيرة (2012)، دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ الممارسين الرياضي اللاصفي الخارجي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.

39- قدوري خليفة (2012)، الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

40- القصاص محمد والجميعة ناصر (2013)، العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتهما بمتغيري العمر والمستوى الدراسي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2، العدد 9، المملكة العربية السعودية.

41- كعبوش حكيمة (2018)، التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، الجزائر.

42-مجدي أحمد محمد عبد الله (2003)، السلوك الاجتماعي وديناميكية محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

43-محمد حمدات (2008)، السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية، الطبعة 01، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

44-محمد خليفة بركات (1979)، علم النفس التعلمي، دار العلم بيروت، لبنان.

45-محمد سلامة آدم (1973)، علم النفس الطفل، الطبعة 01، المديرية الفرعية للتكوين، الجزائر.

46-محمد محمود بني يونس (2007)، سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات، الطبعة 01، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

47-مصطفى فهمي (1979)، التكيف المهني، الطبعة 02، مكتبة الفاتحي، القاهرة، مصر.

48-معتوق خولة (2014)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى المعاقين سمعياً – دراسة ميدانية بمدرسة أصاغر الصم بالمسيلة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم التربية وعلم النفس، تخصص تربية علاجية، فرع علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

49- هادي شعبان ربيع (2003)، الإرشاد التربوي-المبادئ والأدوات، الطبعة 01، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قـــائمـة الملاحـــق

الملحـــق (01)

إستبيـــان التكيـف المـدرسي

جـامعـة حمـه لخضـر – الـــوادي
كليـــة العلـــوم الإجتمـاعيـة والإنسانيـــة
قســـم علـــم النفـس وعلـوم التربيـة
تخصص علـم النفـس المـدرسي

عزيزي التلميذ ... السلام عليكم

بما أنني في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان:

التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة أولى ثانوية

آمل منك عزيزي التلميذ التعاون معي بالإجابة الصريحة والواضحة على بنود هاته الإستمارة بما يحقق أهداف البحث العلمي.

فالمطلوب منك هو وضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترى أنها مناسبة لك مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، فالمعلومات التي سوف تدلي بها سوف تكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الجنس/ ذكـر ☐ أنثـى ☐

الشعبة الدراسية/ جذع مشترك آداب ☐ جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ☐

ولكم مني فائق الشكر والإحترام على تعاونكم معي

الرقم	العبـــــــارة	نعـم	أحيانـاً	لا
01	أحترم الأساتذة داخل الثانوية			
02	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية			
03	أستمع جيداً لشروح الأساتذة للدروس			
04	الأساتذة يعولون علي			
05	أستفسر دائماً من الأساتذة على كل غموض في الدروس			
06	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بإنصاف داخل الثانوية			
07	أتوتر عندما يوجه لي الأساتذة سؤال بشكل مفاجئ			
08	ألتزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية			
09	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية			
10	أثق بقدراتي الدراسية			
11	أحب شُعبتي الدراسية التي وُجِهت لها في الثانوية			
12	أحترم وأقدر زملائي بالثانوية			
13	يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة في ثانويتي			
14	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم			
15	أستطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية			
16	أستمع لأفكار وآراء زملائي داخل القسم			
17	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط			
18	أفضل عدم لبس المئزر المدرسي داخل الثانوية			
19	أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية			
20	أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة			
21	أتصرف بسلوك سيء إتجاه الموظفين داخل الثانوية			
22	أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية			
23	أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية			
24	أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي			

25	يؤلمني إهمال زملائي لرأيي داخل القسم			
26	يتقلب مزاجي ما بين السرور والحزن داخل الثانوية			
27	يروق لي الكتابة على جدران الثانوية			
28	أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الآخر			
29	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية			
30	أتوتر عندما يضغط عليا والدي لتحقيق نتائج دراسية أفضل			
31	يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس			
32	أحترم وأقدر المراقبين بالثانوية			
33	أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي أدرس بها			
34	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية			

الملحـــق (02)

إستبيـــان الـدافعيـــة للإنجـــاز

جـــامعـــة حمـــه لخضـــر – الـــــوادي
كليـــة العلـــوم الإجتمـــاعيـــة والإنسانيـــة
قســـــم علـــم النفـــس وعلـــوم التربيـــة
تخصص علـــم النفـــس المـدرسي

عزيزي التلميذ ... السلام عليكم

بما أنني في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان:

التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة أولى ثانوية

آمل منك عزيزي التلميذ التعاون معي بالإجابة الصريحة والواضحة على بنود هاته الإستمارة بما يحقق أهداف البحث العلمي.

فالمطلوب منك هو وضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترى أنها مناسبة لك مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، فالمعلومات التي سوف تدلي بها سوف تكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الجنس/ ذكـر ☐ أنثـى ☐

الشعبة الدراسية/ جذع مشترك آداب ☐ جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ☐

ولكم مني فائق الشكر والإحترام على تعاونكم معنا

الرقم	العبـــــارة	أوافق	لا أدري	لا أوافق
01	أنا قادر على حل ما يصعب على التلاميذ الآخرين حله			
02	لا أترك وقت فراغ يفوتني دون أن أستغله في الدراسة			
03	أجتهد في دروسي لأكون شخصاً يحترمه الناس			
04	لدي القدرة على مواجة صعوبات الدراسة			
05	أسعى لأكون دائماً في مستوى التلاميذ المتفوقين في دراستهم			
06	يؤلمني الحصول على درجة في الإمتحان أقل مما كنت أتوقع			
07	تعودت على تنظيم أوقات مراجعتي لدروسي منذ بداية مشواري الدراسي			
08	أبذل جهدي في الدراسة لكي أشرف عائلتي			
09	أحافظ على كتبي وأوراقي وأرتبها بشكل جيد			
10	أحاسب نفسي دائما على ما أنجزته			
11	يؤلمني عدم رضا الأساتذة عن تحصيلي الدراسي			
12	أنا دائم التفكير في مستقبلي الدراسي			
13	أختار أصدقائي من التلاميذ المجدين			
14	أحب الإطلاع على ما يجري من تطورات مختلفة			
15	أدرس بجد لأحصل على درجة عالية في الإمتحان			
16	أحاول بذل جهدي لفهم كل ما يصعب عليا فهمه			
17	شعوري بالحاجة لتطوير نفسي يدفعني إلى المثابرة في الدروس			
18	يهمني ما أبذله من وقت وجهد إن كان ذلك يساعدني على النجاح			
19	أحب النشاط والعمل داخل حجرة الدراسة وخارجها			

20	أركز بإهتمام على شرح الأستاذ أثناء الدرس			
21	أناقش الأساتذة حول درجاتي التي أحصل عليها في دروسهم			
22	أتهيأ قبل وقت الإمتحان لفترة طويلة قصد إحراز نجاح أفضل			
23	أحب المدرسة عندما لا يكون فيها إمتحانات وواجبات مدرسية			
24	أجلس في القاعة هادئاً دون أن أرفع يدي لكي لا يطلب مني الأستاذ الإجابة عن الأسئلة			
25	أشعر بالخوف والإرتباك عندما يكون لدي إمتحان			
26	أستمتع بالوقت الطويل الذي أقضيه في أحاديث عامة مع أصدقائي			
27	جو المدرسة لا يشجعني على الدراسة			
28	علاقاتي العاطفية مع أفراد الجنس الآخر تبعدني عن الدراسة			
29	زملائي التلاميذ أفضل مني في المستوى الدراسي			
30	الرياضة والنشاطات الأخرى أهم عندي من الدراسة			
31	غالبا ما أدخل قاعة الدراسة دون أن أحضر واجبات ذلك اليوم			
32	فشلي في مرحلة دراسية سابقة يجعلني غير راغب في مواصلة الدراسة			
33	أشعر أن الدراسة مسؤولية كبيرة لا أستطيع تحملها			
34	المهن الحرة أفضل عندي من مواصلة الدراسة			
35	يصيبني الملل من قراءة الكتب والمراجع المقررة			
36	لا أهتم بمقارنة درجاتي الإمتحانية بدرجات التلاميذ الآخرين			

الملحـــق (03)

النتـــائـج الخـــام للـدراســـة

مقياس التكيف		مقياس الدافعية للانجاز	
الفا كرونباخ	عدد البنود	الفا كرونباخ	عدد البنود
0,65	34	0,62	36

Model Summary

Model	R	R Square	Change Statistics			
			F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.435[a]	,189	22,870	1	98	,000

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي	ذكور	38	82,87	8,412	1,365
	إناث	62	83,61	6,276	,797
درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي	ذكور	38	78,87	6,548	1,062
	إناث	62	74,00	6,641	,843

Group Statistics

الشعبة		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي	جذع مشترك آداب	36	84,14	6,875	1,146
	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	64	82,88	7,284	,911
درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي	جذع مشترك آداب	36	78,75	6,285	1,048
	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	64	74,22	6,876	,860

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means							Levene's Test for Equality of Variances			
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
Upper	Lower									
2,182	-3,671	1,475	-,744	,615	98	-,505	,002	9,987	Equal variances assumed	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي
2,414	-3,903	1,580	-,744	,639	62,163	-,471			Equal variances not assumed	
7,569	2,168	1,361	4,868	,001	98	3,577	,406	,695	Equal variances assumed	درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي
7,568	2,169	1,356	4,868	,001	79,251	3,590			Equal variances not assumed	

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means							Levene's Test for Equality of Variances			
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
Upper	Lower									
4,216	-1,688	1,488	1,264	,398	98	,850	,544	,370	Equal variances assumed	درجات قياس الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي
4,179	-1,651	1,464	1,264	,391	76,266	,864			Equal variances not assumed	
7,289	1,773	1,390	4,531	,002	98	3,260	,793	,069	Equal variances assumed	درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي
7,229	1,834	1,355	4,531	,001	78,279	3,344			Equal variances not assumed	